

المغنى

لَمُؤَفَّقِ الدِّينِ أُمَيِّى مُحَمَّدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قُدَامَةَ
الْمَقْدِسِيِّ الْجَمَاعِيِّ الدَّمَشْقِيِّ الصَّالِحِيِّ الْحَنْبَلِيِّ
٥٤١-٦٢٠ هـ

تحقيق

الدكتور

عبد الفتاح محمد راحلو

الدكتور

عبد بن عبد المحسن الترمذى

الجزء الأول

دار عالم الكتب

للطباعة والنشر والتوزيع
الرياض

المغنى

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٠٦ هـ = ١٩٨٦ م

الطبعة الثانية

١٤١٢ هـ = ١٩٩٢ م

الطبعة الثالثة

١٤١٧ هـ = ١٩٩٧ م

مصححة ، منقحة



العليا - غرب مؤسسة التحلية - ت : ٤٦٥١٦٨٩ / ٤٦٣١٧٢٢
ص . ب . ٦٤٦٠ - الرياض ١١٤٤٢ - تليفاكس : ٤٦٣١٣٣٦
المملكة العربية السعودية

دَارُعَالَمِ الْكُتُبِ
للطباعة والنشر والتوزيع

المغنى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة التحقيق

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه أجمعين.
أما بعد؛ فإن الله عزَّ وجلَّ أراد بهذه الأمة خيراً، حين قيَّض لها أئمة هداة صالحين، جعلوا نُصَبَ أعينهم قولَ المصطفى ﷺ: «مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ»^(١). وقد لقي الفقه الإسلامي من عناية هؤلاء النفر من العلماء وحرصهم ودأبهم وإخلاصهم، ما يسرُّ الله به لكل ذي حاجة طلبها، ولكل ذي مسألة جوابها، وكان مما برع فيه فقهاء الإسلام تأليف المتون، في كل مذهب من المذاهب، تيسيراً على شادى العلم، وتقييداً له، بحفظه وضمُّ الصدور عليه، وإحكاماً للمسائله. وكان أبو القاسم عمر بن الحسين بن عبد الله الخِرَقِيُّ^(٢)، المتوفى سنة ٣٣٤ هـ،

(١) أخرجه البخارى، في: باب العلم قبل القول والعمل، من كتاب العلم، وفي: باب قول الله تعالى: ﴿فَأَن لَّهِ مِن دُونِهِ حُكْمٌ﴾، من كتاب الخمس، وفي: باب قول النبي ﷺ: لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق، من كتاب الاعتصام. صحيح البخارى ٢٧/١، ١٠٣/٤، ١٢٥/٩. ومسلم، في: باب النهي عن المسألة من كتاب الزكاة، وفي: باب قوله ﷺ: لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق، من كتاب الإمارة. صحيح مسلم ٧١٨/٢، ٧١٩، ١٥٢٤/٣. والترمذى، في: باب إذا أراد الله بعبد خيراً فقهه في الدين، من أبواب العلم. عارضة الأحوذى ١١٤/١٠. وابن ماجه، في: باب فضل العلماء والحث على طلب العلم، من المقدمة. سنن ابن ماجه ٨٠/١. والدارمى، في: باب الاقتداء بالعلماء، من المقدمة، وفي: باب من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين، من كتاب الرقاق. سنن الدرامى ٧٤/١، ٢٩٧/٢. والإمام مالك في: باب جامع ما جاء في أهل القدر، من كتاب القدر. الموطأ ٩٠١/٢. والإمام أحمد، في: المسند ٣٠٦/١، ٢٣٤/٢، ٩٢/٤، ٩٥ - ١٠١، ٩٩.

(٢) ترجم ابن قدامة للخرق، في مقدمة هذا الكتاب، في صفحتي ٦، ٧، وتجد ترجمة الخرق أيضاً، في: تاريخ بغداد ٢٣٤/١١، طبقات الفقهاء، للشيرازى ١٧٢، الأنساب ٩٢/٥، ٩٣، المنتظم ٣٤٦/٦، اللباب ٣٥٧/١، وفيات الأعيان ٤٤١/٣، سير أعلام النبلاء ٣٦٣/١٥، تذكرة الحفاظ ٨٤٧/٣، العبر ٢٣٨/٢، دول الإسلام ٢٠٨/١، البداية والنهاية ٢١٤/١١، النجوم الزاهرة ٢٨٩/٣، طبقات الخنابلة ٧٥/٢ - ١١٨، مفتاح السعادة ١٠٦/٢، ١٠٧، كشف الظنون ٤٤٦، ١٤١٥، ١٦٢٦، شذرات الذهب ٣٣٦/٢، ٢٣٧، تاريخ الأدب العربى، لبروكلمان (الترجمة العربية) ٣١٤/٣، تاريخ التراث العربى، للدكتور سزكين (الترجمة العربية) ٢٣٥/٣، ٢٣٦.

صاحب سبق في هذا المضمار، فقد استطاع في «مختصره» أن يجمع في إحكام مذهب الإمام أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، وأن يتقن سَوِّق مسائله في يسر واختصار، مما جعله المتن المعتمد في المذهب، فالتفت القلوب حوله، واتجهت النفوس إليه؛ حفظاً، ودراسة، وشرحاً^(١).

وكان ممن يسر الله له شرح هذا «المختصر» الشيخ الإمام موفق الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة بن مِقْدَام بن نصر المَقْدِسِيُّ الجَمَاعِيُّ ثم الدَّمَشَقِيُّ الصَّالِحِيُّ الحَنْبَلِيُّ^(٢). وسمي كتابه «المغني»، الذي قال فيه رفيقه، وخليفته في رئاسة المذهب بعده، ناصح الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن عبد الواحد الأنصاري، ابن الحنبلي، المتوفى سنة ٦٣٤ هـ، على ما نقله ابن رجب: بلغ الأمل في إتمامه، وهو كتاب بليغ في المذهب، عشر مجلدات، تعب عليه، وأجاد فيه، وجمل به المذهب. ونقل ابن رجب عن الحافظ ابن الديبشي أن

(١) انظر شروحه في: تاريخ التراث العربي ٢٣٦/٣/١.

(٢) ترجمته في: مرآة الزمان، لسبط ابن الجوزي ٦٢٧/٨-٦٣٠، ذيل الروضتين، لأبي شامة ١٣٩-١٤٢، التقييد، لابن نقطة، الورقة ١٣٢، تكملة وفيات النقلة، للمنذرى ١٥٨/٥، ١٥٩، معجم البلدان، لياقوت ١١٣/٢، ١١٤، سير أعلام النبلاء، للذهبي ١٦٥/٢٢-١٧٣، المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الديبشي، له ١٣٤/٢، ١٣٥، العبر، له ٧٩/٥، ٨٠، دول الإسلام، له ١٢٤/٢، الوافي بالوفيات، للصفدي ٣٧/١٧-٣٩، البداية والنهاية، لابن كثير ٩٩/١٣-١٠١، مرآة الجنان، لليافعي ٤٧/٤، ٤٨، فوات الوفيات، لابن شاكر ١٥٨/٢، ١٥٩، ذيل طبقات الحنابلة، لابن رجب ١٣٣/٢-١٤٩، النجوم الزاهرة، لابن تغري بردي ٢٥٦/٦، عقد الجمان، للعيني ١٧/الورقة ٤٤٠، ذيل التقييد، للقاسي، الورقة ١٧٠. القلائد الجوهريّة، في تاريخ الصالحية، لابن طولون ٣٤٠/٢-٣٤٤، كشف الظنون، لحاجي خليفة ٣٤٣، ٨٢٨، ٩٢٤، ١١٦٤، ١٣٧٨، ١٤٠٦، ١٤١٥، ١٤١٦، ١٤٢٠، ١٦٢٦، ١٧٥٠، ١٧٥١، ١٨٠٩، إيضاح المكنون، لإسماعيل باشا البغدادي ٧٠/١، ٥٤٤، ٢٤١/٢، ٥٨٩، هدية العارفين، له ٤٥٩/١، ٤٦٠، التاج المكلل، للقنوجي ٢٢٩-٢٣١، تاريخ الأدب العربي لبروكلمان، G1:398. S1:688، 689، تاريخ التراث العربي، للدكتور فؤاد سزكين (الترجمة العربية) ٢٣٦/٣/١.

وقد أفرد الضياء المقدسي الحافظ سيرة شيخه الموفق في جزأين، وكذلك أفردا الحافظ الذهبي، وكان اعتماد المؤرخين في ترجمته على ما كتبه الضياء، ومسجله الحافظ ابن الديبشي، وأبى المظفر سبط ابن الجوزي. ومن الدراسات الحديثة ما كتبه الشيخ عبد القادر بدران، في مقدمة المغني والشرح الكبير، وكتاب ابن قدامة وآثاره الأصولية، للدكتور عبد العزيز بن عبد الرحمن السعيد.

الشيخ عز الدين بن عبد السلام كان يستعير المُحَلِّي والمُجَلِّي لابن حزم، ويقول: ما رأيت في كتب الإسلام في العلم مثل المحلى والمجلى، وكتاب المغنى للشيخ موفق الدين ابن قدامة، في جودتها، وتحقيق مافيهما. كما نقل عنه قوله: لم تطب نفسى بالفيتا حتى صار عندى نسخة المغنى.

ولد موفق الدين بجماعيل، من عمل نابلس، سنة إحدى وأربعين وخمسمائة في شعبان، وقدم دمشق مع أهله، حيث هاجر مع أهل بيته وأقاربه، وله عشر سنين، فقرأ القرآن، وحفظ «مختصر الخرق» وقرأ على مشايخها، ثم رحل إلى بغداد هو وابن خالته الحافظ عبد الغنى بن عبد الواحد بن على المقدسى، سنة إحدى وستين، وأقاما أربع سنوات، أتقنا خلالها الفقه والحديث والخلاف، أقاما أولا عند الشيخ عبد القادر بن عبد الله الجيلى الحنبلى، ثم أقاما عند ابن الجوزى، ثم انتقلا إلى رباط النعال، واشتغلا على ابن المنى. وعاد موفق مرة أخرى إلى بغداد، سنة سبع وستين، ومعه عماد الدين أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الواحد بن على المقدسى فأقاما سنة، وحج سنة ثلاث وسبعين فسمع بمكة.

ونقل ابن رجب، عن ناصح الدين الحنبلى، أن موفق حج سنة أربع وسبعين، ورجع مع وفد العراق إلى بغداد، وأقام بها سنة، فسمع درس ابن المنى. قال [أى ناصح الدين]: وكنت أنا قد دخلت بغداد، سنة اثنتين وسبعين، واشتغلنا جميعا على الشيخ أبى الفتح ابن المنى، ثم رجع إلى دمشق، واشتغل بتصنيف كتاب المغنى.

وفى دمشق تصدرد موفق فى جامع دمشق مدة طويلة. ويذكر أبو شامة أن موفق بعد موت أخيه أبى عمر، هو الذى يؤم بالناس بالجامع المظفرى، ويخطب يوم الجمعة إذا حضر، فإن لم يحضر فابنه عبد الله بن أبى عمر [أى ابن أخى موفق] هو الخطيب، وإمام محراب الحنابلة بجامع دمشق، فيصلى فيه موفق إذا كان فى البلد، وإذا مضى إلى الجبل صلى العماد أخو عبد الغنى، وبعد موت العماد كان يصلى فيه أبو سليمان عبد الرحمن بن الحافظ عبد الغنى مالم يحضر موفق.

وزاد ابن كثير: وكان يتنفل بين العشاءين بالقرب من محرابه، فإذا صلى العشاء انصرف إلى منزله بدرج الدولعى بالرصيف، وأخذ معه من الفقراء من تيسر،

يأكلون معه من طعامه، وكان منزله الأصلي بقاسيون، فينصرف بعض الليالي بعد العشاء إلى الجبل.

وذكر الذهبي أن الموفق بقي يجلس زمانا بعد الجمعة للمناظرة، ويجتمع إليه الفقهاء، وكان يُشغَل إلى ارتفاع النهار، ومن بعد الظهر إلى المغرب، ولا يضجر، ويسمعون عليه، وكان يقرئ في النحو، وكان لا يكاد يراه أحد إلا أحبه. زاد ابن رجب: وربما قرأ عليه بعد المغرب وهو يتعشى.

قال الصفدى: وكان أوحده زمانه، إماما في علم الخلاف والفرائض والأصول والفقه والنحو والحساب والنجوم السيارة والمنازل، واشتغل عليه الناس مدة بـ «الخرق»، و«الهداية»، ثم بـ «مختصر الهداية» الذى له بعد ذلك، واشتغلوا عليه بتصانيفه.

وكان الشيخ الموفق شديد الاحتمال للأذى، ولا ينظر أحدا إلا وهو يتبسم، وقيل: إنه ناظر ابن فضلان الشافعى الذى كان يضرب به المثل في المناظرة، فقطعه. ونقل الذهبي عن الضياء المقدسى: سمعت المفتى أبا بكر محمد بن معالى بن غنيمة يقول: ما أعرف أحدا في زماننا أدرك درجة الاجتهاد إلا الموفق.

أما صفاته الخلقية فقد كان، رحمه الله، تام القامة، أبيض، مشرق الوجه، أذعج، كأن النور يخرج من وجهه لحسنه، واسع الجبين، طويل اللحية، قائم الأنف، مقرون الحاجبين، صغير الرأس، لطيف اليدين والقدمين، خفيف الجسم، ممتعا بحواسه.

وكان ذكيا، حسن التصرف، حكي عنده أنه كان يجعل في عمامته ورقة مصرورة، فيها رمل، يُرْمَل به ما يكتبه للناس من الفتاوى والإجازات وغيرها، فاتفق ليلة حُطِفَت عمامته، فقال لحاطفها: يا أخى، خذ من العمامة الورقة المصرورة بما فيها، ورد العمامة أغطى بها رأسى، وأنت في أوسع الجلل مما فى الورقة. فظن الحاطف أنها فضة، ورآها ثقيلة، فأخذها، ورد العمامة، وكانت صغيرة عتيقة، فرأى أخذ الورقة خيرا منها بدرجات، فخلص الشيخ عمامته بهذا الوجه اللطيف قال ضياء الدين المقدسى: وسمعت البهاء يصفه بالشجاعة، وقال: كان يتقدم إلى العدو، وجرح في كفه، وكان يُرَامى العدو.

وقال: وكان يصلي بخشوع، ولا يكاد يصلي سنة الفجر والعشاءين إلا في بيته، وكان يصلي بين العشاءين أربعاً بـ «السجدة» و«يس» و«الدخان» و«تبارك»، لا يكاد يُخلُّ بهنَّ، ويقوم السَّحَرُ بسُتُوع، وربما رفع صوته، وكان حسن الصوت. وجاءه مرة الملك العزيز ابن العادل يزوره، فصادفه يصلي، فجلس بالقرب منه إلى أن فرغ من صلاته، ثم اجتمع به، ولم يتجاوز في صلاته. أما عقيدته، فيقول عنه سبط ابن الجوزي: وكان صحيح الاعتقاد، مُبْغِضاً للمشبهة، وقال: من شرط التشبيهات أن نرى الشيء ثم نُشَبِّهه، مَنْ رَأَى الله تعالى حتى يُشَبِّهه لنا!! قلت: قوله: من رأى الله حتى يشبهه لنا. كلام حسن، في غاية الجودة؛ لأن الذي رآه بعيني رأسه قال: رأيت ربِّي. وسكت عن التشبيه، فيسعدنا ما وسعه^(١).

ويقول ابن رجب: ولم يكن يرى الخوض مع المتكلمين في دقائق الكلام، وكان كثير المتابعة للمنقول في باب الأصول وغيره، لا يرى إطلاق ما لم يؤثر من العبارات، ويأمر بالإقرار والإمرار لما جاء في الكتاب والسنة من الصفات، من غير تفسير^(٢) ولا تكييف، ولا تمثيل ولا تحريف، ولا تأويل ولا تعطيل. وله نظم كثير حسن، وقيل: إن له قصيدة في عَوِيص اللغة طويلة، وله مقطعات من الشعر؛ فمن شعره قوله^(٣):

أَتَغْفُلُ يَا ابْنَ أَحْمَدَ وَالْمَنَايَا	شَوَارِعُ يَحْتَرِمُنَكَ عَنْ قَرِيبِ
أَغْرَكَ أَنْ تَخْطُتْكَ الرِّزَايَا	فَكَمْ لِلْمَوْتِ مِنْ سَهْمٍ مُصِيبِ
كُتُوسُ الْمَوْتِ دَائِرَةٌ عَلَيْنَا	وَمَا لِلْمَرْءِ بُدٌّ مِنْ نَصِيبِ
إِلَى كَمْ تَجْعَلُ التَّسْوِيفَ دَابًّا	أَمَا يَكْفِيكَ إِذْ ذَاكَ الْمَشِيبِ
أَمَا يَكْفِيكَ أَنَّكَ كُلَّ حِينِ	تَمُرُّ بِقَبْرِ خِلٍّ أَوْ حَبِيبِ
كَأَنَّكَ قَدْ لَحَقْتَ بِهِمْ قَرِيبًا	وَلَا يُغْنِيكَ إِفْرَاطُ النَّحِيبِ

(١) انظر كلام أبي شامة في عقيدته، في ذيل الروضتين ١٣٩، ورد الذهبي عليه في سير أعلام النبلاء ١٧٢، ١٧١/٢٢.

(٢) كذا وردت. ولعلها: «تشبيه».

(٣) ذيل طبقات الحنابلة ١٤١/٢.

ومنه^(١):

لا تَجْلِسَنَّ بِيَابَ مَنْ
ويقول: حاجاتي إليـ
وَأَثَرُكَ وَأَقْصِدْ رَبَّهَا
يَأْبَى عَلَيْكَ دُخُولَ دَارِهِ
هـ يَعُوقُهَا إِنْ لَمْ أُدَارِهِ
تُقْضَى وَرَبُّ الدَّارِ كَارِهِ

ومنه^(٢):

أَبْعَدُ بِيَاضِ الشَّيْبِ أَغْمَرُ مَسْكِنًا
يُخَيِّرُنِي شَيْئِي بِأَنْتَى مَيِّتٌ
تَحْرَقُ عُمْرِي كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ
كَأَنِّي بِجِسْمِي فَوْقَ نَعْشِي مُمَدَّدًا
إِذَا سُئِلُوا عَنِّي أَجَابُوا وَأَعْوَلُوا
وَعُيِّتُ فِي صَدْعٍ مِنَ الْأَرْضِ ضَيِّقٌ
وَيَخْتَوِ عَلَى التُّرْبِ أَوْثَقُ صَاحِبٍ
فِيَارِبُ كُنْ لِي مُؤْنَسًا يَوْمَ وَخْشَتِي
وَمَا ضَرَّنِي أَنِّي إِلَى اللَّهِ صَائِرٌ
سَوَى الْقَبْرِ إِنِّي إِنْ فَعَلْتُ لِأَحْمَقُ
وَشَيْكَا وَيَنْعَانِي إِلَيَّ فَيَصْدُقُ
فَهَلْ أَسْتَطِيعُ رَفَعَ مَا يَتَحَرَّقُ
فَمِنْ سَاكِتٍ أَوْ مُعْوِلٍ يَتَحَرَّقُ
وَأَذْمُعُهُمْ تَنْهَلُ: هَذَا الْمُؤَفَّقُ
وَأُودِعْتُ فِي لَحْدٍ بِهِ التُّرْبُ مُطْبِقُ
وَيُسَلِّمُنِي لِلتُّرْبِ مَنْ هُوَ مُشْفِقُ
فَأَنْتَى بِمَا أَنْزَلْتَهُ لِمُصَدِّقُ
وَمَنْ هُوَ مِنْ أَهْلِي أَبْرُ وَأَرْفُقُ

تزوج الموفق ابنة عمه مريم بنت أبي بكر بن عبد الله بن سعد المقدسي، ورزق منها بأبي المجد عيسى، وأبي الفضل محمد، وأبي العز يحيى، وصفية، وفاطمة، ومات أولاده الثلاثة في حياته، ولم يعقب من ولد الموفق سوى عيسى، خلف ولدين صالحين، وماتا وانقطع عقبه. ثم تسرى الموفق بجارية، ثم بأخرى، ثم تزوج عزية، فماتت قبله.

وكانت وفاته يوم السبت، يوم الفطر، سنة عشرين وستمائة، ودُفن من الغد بجبل قاسيون، خلف الجامع المظفرى، في مقبرتهم المشهورة، ورثاه صلاح الدين

(١) ذيل الروضتين ١٤١، ١٤٢، وذيل طبقات الحنابلة ١٤٢/٢، وشذرات الذهب ٩٢/٥.

(٢) مرآة الزمان ٦٣٠/٨، ذيل الروضتين ١٤١، البداية والنهاية ١٠٠/١٣، ١٠١، ذيل طبقات الحنابلة ١٤١/٢، ١٤٢. شذرات الذهب ٩١/٥.

أبو عيسى موسى بن محمد بن خلف بن راجح المقدسي بقصيدة له، يقول فيها^(١):

لم يَتَّقْ لى بَعْدَ المَوْفِقِ رَغْبَةً فى العِيشِ إِنْ العِيشَ سَمٌّ مُنْقَعٌ
صَدُرُ الزَمَانِ وَعَيْنُهُ وَطَرَاؤُهُ رَكُنُ الأَنَامِ الرَّاهِدُ المَتَوَرِّعُ

* * *

تَلَقَّى المَوْفِقُ العلمَ على علماء عصره؛ بدمشق، وبغداد، ومكة، والموصل.
وصنع لنفسه مشيخة حافلة، وهذا ذكر مَنْ عرفناه على حروف المعجم:
١ - أبو الفضل أحمد بن صالح بن شافع الجيلي ثم البغدادي الحافظ، وكان أحد
العلماء المُعَدِّلِينَ، والفضلاء المُحَدِّثِينَ، توفى سنة خمس وستين وخمسمائة^(٢).
وسمع منه ببغداد^(٣). قال الموفق: كان إماما فى السنة، ثقة، حافظا، يقرأ قراءة
مليحة بصوت رفيع^(٤).

٢ - أبو المعالي أحمد بن عبد الغنى بن محمد بن عمر بن حنيفة الباجسري^(٥)،
كان ثقة، توفى سنة ثلاث وستين وخمسمائة^(٦). سمع منه ببغداد^(٧).

٣ - أحمد بن محمد الرَّحْبِيِّ. سمع منه ببغداد^(٨).

٤ - أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي، والدّه. سمع منه بدمشق، سنة ثيِّف
وستين^(٩).

٥ - أبو بكر أحمد بن المُقَرَّب بن الحسين البغدادي الكرخي المُسْنَد، كان ثقة،

(١) انظر الأبيات فى: ذيل طبقات الحنابلة ١٤٣/٢، ١٤٤.

(٢) العبر ١٩٠/٤، سير أعلام النبلاء ٥٧٢/٢٠، ٥٧٣.

(٣) ذيل الروضتين ١٤٠، تكملة وفيات النقلة ١٥٩/٥، ذيل طبقات الحنابلة ١٣٣/٢.

(٤) باجسرا: بليدة فى شرق بغداد، بينها وبين حلوان، على عشرة فراسخ من بغداد. معجم البلدان ٤٥٤/١.

(٥) العبر ١٨٠/٤.

(٦) معجم البلدان ١١٤/٢.

(٧) سير أعلام النبلاء ١٦٦/٢٢.

(٨) ذيل الروضتين ١٤١، ذيل طبقات الحنابلة ١٣٣/٢، النجوم الزاهرة ٢٥٦/٦.

- متوددا، توفي سنة ثلاث وستين وخمسمائة^(١). سمع منه ببغداد^(٢).
- ٦ - حَيْدَرَةُ بن عمر العلويّ. سمع منه ببغداد^(٣).
- ٧ - خديجة بنت أحمد بن الحسن التَّهْرَوَانِيَّةُ، كانت صالحة، وتوفيت في رمضان، سنة سبعين وخمسمائة^(٤). سمع منها ببغداد^(٥).
- ٨ - أبو الحسن سعد الله بن نصر بن الدَّجَاجِيّ. سمع منه ببغداد^(٦).
- ٩ - شهدة بنت أحمد بن الفرّج الدِّينَوْرِيَّةُ، الكاتبة، المُسْنِدَةُ، فخر النساء، وصارت مُسْنِدَةَ العراق، توفيت سنة أربع وسبعين وخمسمائة^(٧). سمع منها ببغداد^(٨).
- ١٠ - أبو زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسيّ، المتوفى سنة ست وستين وخمسمائة^(٩) سمع منه ببغداد^(١٠).
- ١١ - جمال الدين أبو الفرّج عبد الرحمن بن علي بن محمد، ابن الجَوَزِيّ، البغداديّ، الحنبليّ، الواعظ، صاحب التصانيف، توفي سنة سبع وتسعين وخمسمائة^(١١). أقام عنده ببغداد بعد إقامته عند عبد القادر الجيليّ، وسمع منه^(١٢). قال الموفق: كان ابنُ الجوزيّ إمامَ عصره في الوعظ، وصنّف في

(١) العبر ١٨٠/٤، ١٨١، سير أعلام النبلاء ٤٧٣/٢٠.

(٢) سير أعلام النبلاء ١٦٦/٢٢.

(٣) المصدر السابق.

(٤) العبر ٢١٠/٤.

(٥) سير أعلام النبلاء ١٦٦/٢٢.

(٦) ذيل الروضتين ١٤٠، تكملة وفيات النقلة ١٥٩/٥، ذيل طبقات الحنابلة ١٣٣/٢.

(٧) العبر ٢٢٠/٤.

(٨) ذيل الروضتين ١٤٠، تكملة وفيات النقلة ١٥٩/٥، سير أعلام النبلاء ١٦٦/٢٢، ذيل طبقات الحنابلة ١٣٢/٢.

(٩) العبر ١٩٢/٤، ١٩٣.

(١٠) ذيل الروضتين ١٤١، مرآة الزمان ٦٣٠/٨، معجم البلدان ١١٤/٢، تكملة وفيات النقلة ١٥٩/٥، سير أعلام النبلاء ١٦٦/٢٢، ذيل طبقات الحنابلة ١٣٣/٢.

(١١) سير أعلام النبلاء ٣٦٥/٢١-٣٨٤، ذيل طبقات الحنابلة ٣٩٩/١-٤٣٣.

(١٢) ذيل الروضتين ١٤١، سير أعلام النبلاء ١٦٨/٢٢.

فنون العلم تصانيف حسنة، وكان صاحب قبول، وكان يدرّس الفقه ويصنّف، وكان حافظاً للحديث، وصنّف فيه، إلا أننا لم نرّض تصانيفه في السّنة، ولا طريقته فيها^(١).

١٢ - محيي الدين أبو محمد عبد القادر بن عبد الله بن جنكى الجبليّ الحنبليّ، شيخ بغداد، توفي سنة إحدى وستين وخمسمائة^(٢). نزل الموقّع عنده بمدرسته أول قدومه بغداد، قبل وفاته بأربعين يوماً، وقرأ عليه من «الخرقي»^(٣).

١٣ - أبو محمد عبد الله بن أحمد بن أحمد بن أحمد، ابن الحشّاب، البغداديّ، العلامة، المحدث، إمام النحو، توفي سنة سبع وستين وخمسمائة^(٤). قرأ عليه ببغداد^(٥)، وقال عنه: كان إمام عصره في علم العربية والنحو واللغة، وكان علماء عصره يستفتونه فيها، ويسألونه عن مشكلاتها، وحضرت كثيراً من مجالسه للقراءة عليه، ولكن لم أتمكّن من الإكثار عليه؛ لكثرة الزّحام عليه، وكان حسن الكلام في السّنة وشرّحها^(٦).

١٤ - أبو الفضل عبد الله بن أحمد بن محمد الطوسيّ، ثم البغداديّ، الشافعيّ، خطيب الموصّل، توفي سنة ثمان وسبعين وخمسمائة^(٧). سمع منه

(١) ذيل طبقات الحنابلة ١/٤١٤، ٤١٥.

(٢) سير أعلام النبلاء ٢٠/٤٣٩-٤٥١، ذيل طبقات الحنابلة ١/٢٩٠-٣٠١.

(٣) مرآة الزمان ٨/٦٢٩، ذيل الروضتين ١٤١، سير أعلام النبلاء ٢٢/١٦٦، العبر ٥/٧٩، ذيل طبقات الحنابلة ٢/١٣٣، ١٣٤، شذرات الذهب ٥/٨٨، وذكر الذهبي في موضع آخر من ترجمته في سير أعلام النبلاء، صفحة ١٦٨، أنه أقام عند الشيخ عبد القادر محسين ليلة.

(٤) إنباه الرواة ٢/٩٩-١٠٣، سير أعلام النبلاء ٢٠/٥٢٣-٥٢٨، ذيل طبقات الحنابلة ١/٣١٦-٣٢٣.

(٥) ذيل الروضتين ١٤١.

(٦) ذيل طبقات الحنابلة ١/٣١٦، ٣١٧.

(٧) سير أعلام النبلاء ٢١/٨٧-٨٩، طبقات الشافعية الكبرى ٧/١٩٩.

- بالمَوْصِل^(١). وقال عنه: كان شيخا حسنا، لم تَرَ منه إِلَّا الخير^(٢).
- ١٥ - أبو المعالي عبد الله بن عبد الرحمن بن أحمد بن علي بن صابر السُّلَمِيّ الدَّمَشْقِيّ، توفي سنة ست وسبعين وخمسمائة^(٣). سمع منه بدمشق^(٤).
- ١٦ - أبو بكر عبد الله بن محمد بن أحمد، ابن الثَّقُور، البغداديّ، المُحدِّث، الثقة، الحَئِير، توفي سنة خمس وستين وخمسمائة^(٥). سمع منه ببغداد^(٦).
- ١٧ - أبو محمد عبد الواحد بن الحسين بن عبد الواحد البارزِيّ البغداديّ، كان صالحا، متديّنا، على طريقة السُّلَف، توفي سنة اثنتين وستين وخمسمائة^(٧). سمع منه ببغداد^(٨).
- ١٨ - أبو المكارم عبد الواحد بن محمد بن المسلم بن هلال الأزْدِيّ الدَّمَشْقِيّ، الأمين، المُسْنِد، توفي سنة خمس وستين وخمسمائة^(٩). سمع منه بدمشق^(١٠).
- ١٩ - أبو الحسن علي بن عبد الرحمن بن محمد الطُّوسِيّ البغداديّ، ابن تاج القُرَاء، الزاهد، المُعَمَّر، توفي سنة ثلاث وستين وخمسمائة^(١١). سمع منه

(١) ذيل الروضتين ١٤١، سير أعلام النبلاء ١٦٦/٢٢ (وجاء في هذا الموضع الطيبي مكان الطوسي، وهو خطأ لوروده على الصواب في ترجمته من السير)، طبقات الشافعية الكبرى ١١٩/٧، ذيل طبقات الحنابلة ١٣٣/٢.

(٢) سير أعلام النبلاء ٨٨/٢١.

(٣) سير أعلام النبلاء ٩٣/٢١، ٩٤.

(٤) ذيل الروضتين ١٤١، ذيل طبقات الحنابلة ١٣٣/٢.

(٥) سير أعلام النبلاء ٤٩٨/٢٠، ٤٩٩.

(٦) ذيل الروضتين ١٤١، تكملة وفيات النقلة ١٥٩/٥، ذيل طبقات الحنابلة ١٣٣/٢.

(٧) سير أعلام النبلاء ٤٦٨/٢٠، ٤٦٩.

(٨) سير أعلام النبلاء ١٦٦/٢٢.

(٩) سير أعلام النبلاء ٤٩٩/٢٠، ٥٠٠.

(١٠) ذيل الروضتين ١٤١، تكملة وفيات النقلة ١٥٩/٥، سير أعلام النبلاء ١٦٦/٢٢، ذيل طبقات الحنابلة ١٣٣/٢.

(١١) سير أعلام النبلاء ٤٧٨/٢٠ - ٤٨٠.

ببغداد^(١)، وقال: سمعنا منه جزأين يرويهما عن البانياس^(٢).

٢٠ - أبو الحسن علي بن عساكر بن المرحب البطائحي، الضرير، المقرئ، تصدر للإقراء، وأتقن الفن، توفي سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة^(٣). تلا عليه الموفق في بغداد، بحرف نافع^(٤).

فاطمة بنت محمد بن علي البرازة = نفيسة

٢١ - أبو محمد المبارك بن علي البغدادي الحنبلي، المحدث، الحافظ، المجاور بمكة، وإمام الحنابلة بالحرم، توفي سنة خمس وسبعين وخمسمائة^(٥). سمع منه بمكة^(٦).

٢٢ - أبو طالب المبارك بن علي بن محمد، ابن خضير، البغدادي، المحدث، الصادق، المفيد، توفي سنة اثنتين وستين وخمسمائة^(٧). سمع منه ببغداد^(٨).

٢٣ - أبو المكارم المبارك بن محمد بن المعمر الباذرائي البغدادي، الصالح الصدوق، توفي سنة سبع وستين وخمسمائة^(٩). سمع منه ببغداد^(١٠). وقال عنه: هو شيخ صالح ضعيف، أكثر أوقاته مُسْتَلْقٍ على قفاه، وكان يسألنا عن الصلاة قاعداً لِعَجْزِهِ^(٩).

(١) ذيل الروضتين ١٤٠. تكملة وفيات النقلة ١٥٩/٥، سير أعلام النبلاء ١٦٦/٢٢، ذيل طبقات الحنابلة ١٣٣/٢.

(٢) سير أعلام النبلاء ٤٧٩/٢٠.

(٣) العبر ٢١٥/٤.

(٤) سير أعلام النبلاء ١٦٦/٢٢.

(٥) العبر ٢٢٦/٤، ذيل طبقات الحنابلة ٣٤٦/١.

(٦) ذيل الروضتين ١٤١، سير أعلام النبلاء ١٦٦/٢٢، ذيل طبقات الحنابلة ١٣٣/٢.

(٧) سير أعلام النبلاء ٤٨٧/٢٠-٤٨٩.

(٨) تكملة وفيات النقلة ١٥٩/٥، ذيل طبقات الحنابلة ١٣٣/٢.

(٩) سير أعلام النبلاء ٤٩٤/٢٠.

(١٠) سير أعلام النبلاء ١٦٦/٢٢.

- ٢٤ - أبو شجاع محمد بن الحسين المادرائي^(١). سمع منه ببغداد^(٢).
- ٢٥ - أبو الفتح محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سلمان، ابن البطي، البغدادي، الحاجب، عُمر، وتفرّد، ورُجل إليه، ورَوَى شيئاً كثيراً، توفي سنة أربع وستين وخمسمائة^(٣). سمع منه ببغداد^(٤)، وقال عنه: هو شيخنا، وشيخ أهل بغداد في وقته.... وكان ثقة، سهلاً في السماع^(٥).
- ٢٦ - أبو حنيفة محمد بن عبيد الله بن علي الأصبهاني الحطّيب الحنفي، الفقيه، أُملي عدة مجالس، توفي سنة إحدى وسبعين وخمسمائة^(٦). سمع منه ببغداد^(٧).
- ٢٧ - محمد بن محمد بن السّكن. سمع منه ببغداد^(٨).
- ٢٨ - أبو أحمد مَعمر بن عبد الواحد بن رجاء، ابن الفاجر، القرشي الأصبهاني، المُعدّل، له سبع رحلات إلى بغداد، توفي سنة أربع وستين وخمسمائة^(٩). سمع منه ببغداد^(١٠).
- ٢٩ - ناصح الإسلام أبو الفتح نصر بن فتيان بن مطر، ابن المني، النهرواني، الحنبلي، المفتي، شيخ الحنابلة، توفي سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة^(١١). تلا عليه بحرف أبي عمرو في بغداد^(١٢)، ولازمه، وقرأ عليه المذهب والخلاف

(١) نسبة إلى مادرايا. قال ابن الأثير: وطني أنها من أعمال البصرة. اللباب ٧٨/٣.

(٢) سير أعلام النبلاء ١٦٦/٢٢.

(٣) سير أعلام النبلاء ٤٨١/٢٠ - ٤٨٤.

(٤) مرآة الزمان ٦٢٩/٨ (وفيه: وأبا الفتح محمد بن عبد الباقي وأحمد بن سلمان. خطأ)، ذيل الروضتين ١٤١، تكملة وفيات النقلة ١٥٩/٥، معجم البلدان ١١٤/٢، العبر ٧٩/٥، سير أعلام النبلاء ٤٨٢/٢٠، ١٦٦/٢٢، ذيل طبقات الحنابلة ١٣٣/٢، شذرات الذهب ٨٨/٥.

(٥) سير أعلام النبلاء ٤٨٣/٢٠.

(٦) سير أعلام النبلاء ٤٧/٢١، ٤٨، الجواهر المضية ٢٤٦/٣، ٢٤٧. وفي السير خطأ: «محمد بن عبد الله».

(٧) سير أعلام النبلاء ١٦٦/٢٢.

(٨) سير أعلام النبلاء ٤٨٥/٢٠ - ٤٨٧.

(٩) تكلمة وفيات النقلة ١٠١/١ - ١٠٤، سير أعلام النبلاء ١٣٧/٢١، ١٣٨، ذيل طبقات الحنابلة ٣٥٨/١ - ٣٦٥.

(١٠) سير أعلام النبلاء ١٦٦/٢٢.

والأصول، حتى برع^(١)، وقال عنه: شيخنا أبو الفتح كان رجلاً صالحاً، حسن النية والتعليم، وكانت له بركة في التعليم، قلَّ مَنْ قرأ عليه إلا انتفع، وخرج من أصحابه فقهاء كثيرون، منهم مَنْ ساد، وكان يقنع بالقليل، وربما يكتفى ببعض قُرصة، ولم يتزوّج، وقرأت عليه القرآن، وكان يحبُّنا ويحبُّر قلوبنا، ويظهر منه البشَرُ إذا سمع كلامنا في المسائل، ولما انقطع الحافظ عبد الغني عن الدُّرس؛ لاشتغاله بالحديث، جاء إلينا، وظنَّ أن الحافظ انقطع لضيق صدره^(٢).

٣٠ - نقيسة، وتُسمَّى فاطمة، بنت محمد بن علي البزازة البغدادية، توفيت سنة ثلاث وستين وخمسمائة^(٣). سمع منها ببغداد^(٤).

٣١ - أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن هلال الدقاق العجلي السامري، ثم البغدادي، الكاتب، شيخ مُعمر، صحيح الرواية، توفي سنة اثنتين وستين وخمسمائة^(٥). سمع منه ببغداد^(٦)، وقال عنه: هو فيما أظنُّ أقدم مشايخنا سماعاً^(٧).

٣٢ - أبو القاسم يحيى بن ثابت بن بُنْدَار الدَّيْنَوْرِي البغدادِي البَقَال الوكيل، المُسْنِد، توفي سنة ست وستين وخمسمائة^(٨). سمع منه ببغداد^(٩).

* * *

(١) معجم البلدان ١١٤/٢، العبر ٧٩/٥، ذيل طبقات الحنابلة ١٣٤/٢، شذرات الذهب ٨٨/٥.

(٢) ذيل طبقات الحنابلة ٣٦١/١، ٣٦٢.

(٣) سير أعلام النبلاء ٤٨٩/٢٠.

(٤) سير أعلام النبلاء ١٦٦/٢٢.

(٥) سير أعلام النبلاء ٤٧١/٢٠، ٤٧٢.

(٦) سير أعلام النبلاء ١٦٦/٢٢، العبر ٧٩/٥، ذيل طبقات الحنابلة ١٣٣/٢، شذرات الذهب ٨٨/٥.

(٧) سير أعلام النبلاء ٥٠٥/٢٠، ٥٠٦.

(٨) تكملة وفيات النقلة ١٥٩/٥، سير أعلام النبلاء ١٦٦/٢٢، ذيل طبقات الحنابلة ١٣٣/٢.

وتلقى العلم على الشيخ موفق الدين جمهرة كبيرة من الدارسين، سمعوا منه الحديث، وتفقهوا عليه، وقرأوا عليه مؤلفاته، ونبغ منهم كثير فأفتوا وتصدروا، ونذكر منهم:

١ - زكى الدين أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الرحمن بن أحمد المَعَرِّي البَغْلِيّ الحنبليّ، الفقيه الزاهد، توفي سنة إحدى وتسعين وستائة، عن إحدى وثمانين سنة، حضر عليه، وتفقه، وحفظ «المقنع»^(١).

٢ - عز الدين أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن محمد المقدسيّ الحنبليّ، الزاهد، خطيب الجبل، وكان فقيها بصيرا بالمذهب، توفي سنة ست وستين وستائة^(٢). سمع منه، وحُدث عنه^(٣).

٣ - تقى الدين أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن أحمد بن فضل الواسطيّ الصالحيّ الحنبليّ الحافظ، الفقيه الزاهد، توفي سنة اثنتين وتسعين وستائة^(٤). سمع منه بدمشق، وحُدث عنه^(٥).

٤ - تقى الدين أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الأزهر الصّريّفيّ الحنبليّ الحافظ، توفي سنة إحدى وأربعين وستائة^(٦). ذكر ياقوت الحمويّ، أن أبا إسحاق هذا أخبره أنه آخر من قرأ على الشيخ موفق^(٧).

٥ - عز الدين أحمد بن إبراهيم بن عبد الواحد المقدسيّ الصالحيّ، الذي يعرف بابن العماد، توفي سنة ثمان وثمانين وستائة^(٨). حُدث عنه^(٩).

(١) ذيل طبقات الحنابلة ٣٢٩/٢.

(٢) العبر ٢٨٤/٥، ذيل طبقات الحنابلة ٢٧٧/٢، ٢٧٨.

(٣) سير أعلام النبلاء ١٦٧/٢٢. والمرجعين السابقين.

(٤) ذيل طبقات الحنابلة ٣٢٩/٢ - ٣٣١.

(٥) سير أعلام النبلاء ١٦٧/٢٢. والذيل، الموضع السابق.

(٦) سير أعلام النبلاء ٨٩/٢٣، ٩٠، ذيل طبقات الحنابلة ٢٢٧/٢ - ٢٣٠.

(٧) معجم البلدان ١١٤/٢. وورد فيه خطأ: «إبراهيم بن محمد الأزهرى الصيرفي».

(٨) العبر ٣٥٧/٥، وفيه أنه العماد ابن العماد.

(٩) سير أعلام النبلاء ١٦٧/٢٢.

- ٦ - شرف الدين أبو العباس أحمد بن أحمد بن عبيد الله المقدسيّ الصّالحيّ الحنبليّ الفرّضيّ، توفي سنة سبع وثمانين وستمائة، سمع منه، وهو جدّه لأمه، وعم أبيه^(١).
- ٧ - أبو العباس أحمد بن سلامة بن أحمد النّجار الحرّانيّ الحنبليّ، المحدث الزاهد، توفي سنة ست وأربعين وستمائة، صحب الشيخ موفّق الدين، وسمع منه^(٢).
- ٨ - زين الدين أبو العباس أحمد بن عبد الدايم بن نعمة المقدسيّ الصّالحيّ الحنبليّ، الكاتب، المحدث، الخطيب، المّعمر، توفي سنة ثمان وستين وستمائة، تفقه عليه^(٣)، وحّدث عنه^(٤).
- ٩ - سيف الدين أبو العباس أحمد بن عيسى بن عبد الله، ابن قدامة المقدسيّ الصّالحيّ الحنبليّ، المحدث، الحافظ، توفي سنة ثلاث وأربعين وستمائة، وسمع من جده الموفق الكثير^(٥).
- ١٠ - تقى الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد الغنى المقدسيّ الصّالحيّ الحنبليّ، شيخ الحنابلة، توفي سنة ثلاث وأربعين وستمائة، لزم جدّه لأمه الشيخ موفّق الدين حتى برع، وحفظ «الكافي» له^(٦).
- ١١ - تقى الدين أحمد بن مؤمن. قال الذهبي: حدّث عنه.... وخلق آخرهم موتا التقى أحمد بن مؤمن، يروى عنه بالحضور أحاديث^(٧).
- ١٢ - صفى الدين أبو محمد إسحاق بن إبراهيم بن يحيى الشّقراوىّ الحنبليّ

(١) ذيل طبقات الحنابلة ٣١٨/٢، ٣١٩.

(٢) ذيل طبقات الحنابلة ٢٤٣/٢.

(٣) ذيل طبقات الحنابلة ٢٧٨/٢ - ٢٨٠.

(٤) سير أعلام النبلاء ١٦٧/٢٢.

(٥) ذيل طبقات الحنابلة ٢٤١/٢.

(٦) سير أعلام النبلاء ٢١٢/٢٣، ذيل طبقات الحنابلة ٢٣٢/٢، ٢٣٣.

(٧) سير أعلام النبلاء ١٦٧/٢٢. وفي حاشيته: هي قطعة من موطأ مالك، كما ذكر في تاريخ الإسلام.

- القاضي، توفي سنة ثمان وسبعين وستائة، سمع منه^(١).
- ١٣ - عزّ الدين أبو الفداء إسماعيل بن عبد الرحمن بن عمرو المرّداوي الصّالحيّ الحنبليّ، ابن القراء، توفي سنة سبعمائة^(٢). حدّث عنه^(٣).
- ١٤ - الجمال ابن الصّيرفيّ، حدّث عنه^(٤).
- ١٥ - شرف الدين أبو محمد حسن بن عبد الله بن عبد الغنيّ المقدسيّ الصّالحيّ الحنبليّ، الفقيه، توفي سنة تسع وخمسين وستائة، تفقّه على الشيخ الموفق، وبرع، وأفتى^(٥).
- ١٦ - صفّي الدين أبو الصفاء خليل بن أبي بكر بن صدّيق المرّاغيّ الحنبليّ، الفقيه، الأصوليّ، المقرئ، القاضي، نزيل مصر. توفي سنة خمس وثمانين وستائة. سمع من الشيخ موفقّ الدين، وتفقّه عليه، وبرع وأفتى^(٦).
- ١٧ - زينب بنت الواسطيّ. حدّث عنه^(٧).
- ١٨ - ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد السّعديّ المقدسيّ الجمّاعيليّ ثمّ الدمشقيّ الصّالحيّ، الحنبليّ، الحافظ المحقّق، توفي سنة ثلاث وأربعين وستائة^(٨). حدّث عنه^(٩).
- ١٩ - عماد الدين أبو محمد عبد الحافظ بن بدّران بن شَيْبَل بن طَرْخان المقدسيّ النَّابُلُسيّ الحنبليّ، توفي سنة ثمان وتسعين وستائة، عن نحو تسعين سنة،

(١) ذيل طبقات الحنابلة ٢/٢٩٧، ٢٩٨.

(٢) العبر ٥/٤١٠.

(٣) سير أعلام النبلاء ٢٢/١٦٧.

(٤) المرجع السابق.

(٥) ذيل طبقات الحنابلة ٢/٢٧٣.

(٦) ذيل طبقات الحنابلة ٢/٣١٦، ٣١٧.

(٧) سير أعلام النبلاء ٢٢/١٦٧.

(٨) سير أعلام النبلاء ٢٣/١٢٦-١٣٠، ذيل طبقات الحنابلة ٢/٢٣٦-٢٤٠.

(٩) سير أعلام النبلاء ٢٢/١٦٧، ذيل طبقات الحنابلة ٢/١٤٢، شذرات الذهب ٥/٩٢.

سمع منه^(١)، وحَدَّث عنه^(٢).

٢٠ - عبد الخالق، التاج، حَدَّث عنه^(٣).

٢١ - بهاء الدين أبو محمد عبد الرحمن بن إبراهيم بن أحمد المقدسيّ الحنبليّ، توفي سنة أربع وعشرين وستمائة. تفقّه عليه بدمشق، ولازمه، وعلّق عنه الفقه واللغة^(٤)، وحَدَّث عنه^(٥).

٢٢ - شمس الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الملك المقدسيّ ثم الصّالحيّ، الحنبليّ، المحدث الزاهد، توفي سنة تسع وثمانين وستمائة. سمع منه بدمشق^(٦).

٢٣ - شهاب الدين، أبو شامة عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسيّ الدمشقيّ الشافعيّ، الإمام المُفَنِّن، توفي سنة خمس وستين وستمائة^(٧). قال أبو شامة: سمعت عليه «مُسْنَد» الإمام الشافعيّ، رحمه الله، وفاتني منه نحو ورقتين عند باب استقبال القبلة، بسماعه من أبي زُرْعَة، وسمعتُ عليه كتاب «النصيحة» لابن شاهين، وغير ذلك^(٨).

٢٤ - سيف الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن رَزِين بن عبد العزيز، ابن أبي الجيش العسّانيّ الحوَرَانيّ، ثم الدمشقيّ، الحنبليّ، قتل شهيدا بسيف التّار سنة ست وخمسين وستمائة. قال ابن رجب: صَنَّف تصانيف، منها كتاب «التّهذيب» في اختصار «المغني» في مجلدين، وسمّي فيه الشيخ موفق الدين شيخنا، ولعله اشتغل عليه^(٩).

(١) ذيل طبقات الحنابلة ٣٤١/٢.

(٢) سير أعلام النبلاء ١٦٧/٢٢.

(٣) ذيل طبقات الحنابلة ١٧٠/٢، ١٧١.

(٤) سير أعلام النبلاء ١٦٧/٢٢.

(٥) ذيل طبقات الحنابلة ٣٢٣/٢.

(٦) طبقات الشافعية الكبرى ١٦٥/٨ - ١٦٨.

(٧) ذيل الروضتين ١٣٩. وانظر: سير أعلام النبلاء ١٦٧/٢٢.

(٨) ذيل طبقات الحنابلة ٢٦٤/٢، ٢٦٥.

٢٥ - جمال الدين أبو محمد عبد الرحمن بن سالم بن يحيى بن حَمَيْس الأنصاريّ الأثباريّ، ثمّ الدمشقيّ، الحنبليّ، توفي سنة إحدى وستين وستمائة. تفقّه عليه، وبرع، وأفتى^(١).

٢٦ - جمال الدين أبو محمد عبد الرحمن بن سليمان بن سعيد البغداديّ الحرّانيّ، الفقيه الحنبليّ، توفي سنة سبعين وستمائة. تفقّه عليه، وبرع، وأفتى^(٢).

٢٧ - يحيى الدين أبو سليمان عبد الرحمن بن عبد الغنيّ بن عبد الواحد المقدسيّ الحنبليّ، الفقيه، الزاهد، توفي سنة ثلاث وأربعين وستمائة. تفقّه عليه حتى برع في الفقه، وكان يؤمّ معه في جامع بني أميّة. بحراب الحنابلة^(٣).

٢٨ - شمس الدين أبو محمد وأبو الفرج عبد الرحمن بن محمد بن أحمد، ابن قدامة المقدسيّ الجَمَاعيليّ الحنبليّ، توفي سنة اثنتين وثمانين وستمائة. سمع من عمه الموفق، وتفقّه عليه، وعَرَضَ عليه كتاب «المقنع»، وشرحه عليه، وأذن له في إقرائه، وإصلاح ما يرى أنه يحتاج إلى إصلاح فيه، ثم شرحه بعد ذلك في مجلدات، واستمَدَّ فيه من «المغني» لعمه^(٤).

٢٩ - عزّ الدين أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عبد الغنيّ المقدسيّ الحنبليّ، توفي سنة إحدى وستين وستمائة. تفقّه عليه^(٥).

٣٠ - عزّ الدين أبو محمد عبد الرزّاق بن رزق الله بن أبي بكر الرُسَعيّ الحنبليّ، الفقيه، المفسّر، المحدث، توفي سنة ستين أو إحدى وستين وستمائة. سمع منه بدمشق، وتفقّه عليه، وحفظ كتابه «المقنع» في الفقه^(٦).

٣١ - تقيّ الدين أبو محمد عبد السّاتر بن عبد الحميد بن محمد المقدسيّ الحنبليّ

(١) ذيل طبقات الحنابلة ٢/٢٧٦، ٢٧٧.

(٢) ذيل طبقات الحنابلة ٢/٢٨١.

(٣) ذيل طبقات الحنابلة ٢/٢٣١، ٢٣٢.

(٤) ذيل طبقات الحنابلة ٢/٣٠٤-٣١٠، وانظره في: ٢/١٤٢، وشذرات الذهب ٥/٩٢.

(٥) ذيل طبقات الحنابلة ٢/٢٧٦، ٢٧٧.

(٦) ذيل طبقات الحنابلة ٢/٢٧٤-٢٧٦.

- الفقيه، توفي سنة تسع وسبعين وستمائة. سَمِعَ مِنْهُ^(١).
- ٣٢ - أبو منصور عبد العزيز بن طاهر بن ثابت الحَيَّاطُ المَقْرِي. سَمِعَ مِنْهُ ببغداد^(٢).
- ٣٣ - زَكَّى الدين أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله المُنْذِرِي المِصْرِي الشافِعِي، الحافظ الكبير، توفي سنة ست وخمسين وستمائة^(٣). قال المنذري: لقيته بدمشق، وسمعتُ مِنْهُ^(٤).
- ٣٤ - عبد الله بن أبي بكر بن أبي البدر محمد الحَرَبِيُّ البَغْدَادِيُّ الحَنْبَلِيُّ الزاهد، يُعْرَفُ بِكُتَيْلَة، توفي سنة إحدى وثمانين وستمائة. أجاز له^(٥).
- ٣٥ - جمال الدين أبو موسى عبد الله بن عبد الغني بن عبد الواحد المقدسيّ الدمشقيّ الحنبليّ الحافظ، توفي سنة تسع وعشرين وستمائة^(٦). حَدَّثَ عَنْهُ^(٧)، وَتَفَقَّهَ بِهِ^(٨).
- ٣٦ - شرف الدين أبو محمد عبد الله بن محمد بن أحمد بن قدامة المقدسيّ الصَّالِحِيّ الحنبليّ الخطيب، توفي سنة ثلاث وأربعين وستمائة. تَفَقَّهَ عَلَى وَالِدِهِ وَعَمِّهِ المَوْفِقِ^(٩).
- ٣٧ - أبو محمد عبد المحسن بن عبد الكريم بن ظافر الحِصْنِيُّ الحُصَيْرِيُّ الحنبليّ المِصْرِيّ الفقيه، توفي سنة خمس وعشرين وستمائة. وكان قد رحل إلى

(١) ذيل طبقات الحنابلة ٢/٢٩٨، ٢٩٩.

(٢) ذيل طبقات الحنابلة ٢/١٤٢، شذرات الذهب ٥/٩٢.

(٣) طبقات الشافعية الكبرى ٨/٢٥٩-٢٦١.

(٤) تكملة وفيات النقلة ٥/١٥٩، وذيل طبقات الحنابلة ٢/١٤٢، شذرات الذهب ٥/٩٢.

(٥) ذيل طبقات الحنابلة ٢/٣٠١، ٣٠٢.

(٦) سير أعلام النبلاء ٢٢/٣١٧-٣١٩، ذيل طبقات الحنابلة ٢/١٨٥-١٨٧.

(٧) سير أعلام النبلاء ٢٢/١٦٧.

(٨) سير أعلام النبلاء ٢٢/٣١٨، ذيل طبقات الحنابلة، الموضع السابق.

(٩) ذيل طبقات الحنابلة ٢/٢٣٤، ٢٣٥.

- دمشق، فنفقه بها عليه، وانقطع إليه مُدَّة، وتخرَّج به^(١).
- ٣٨ - فخر الدين أبو الحسن على بن أحمد بن عبد الواحد بن أحمد السَّعْدِيّ المقدسيّ الصَّالِحِيّ الحنبليّ، الفقيه، المحدث، المُعَمَّر، سند الوقت، توفي سنة تسعين وستائة. سمع منه بدمشق، وتفقه عليه، وقرأ عليه «المقنع»، وأذن له في إقرائه^(٢).
- ٣٩ - أبو الفهم ابن التَّيمس. ذكر الذهبيُّ أنَّه حدَّث عنه^(٣).
- ٤٠ - ضياء الدين أبو إبراهيم محاسن بن عبد الملك بن علي بن نَجا الحَمَوِيّ ثم الصَّالِحِيّ، الحنبليّ الفقيه، توفي سنة ثلاث وأربعين وستائة. تفقه عليه حتى برع وأفتى^(٤).
- ٤١ - شمس الدين أبو بكر محمد بن إبراهيم بن عبد الواحد المقدسيّ الحنبليّ، قاضي القضاة، ابن العماد، نزيل مصر، توفي سنة ست وسبعين وستائة. سمع منه، وتفقه عليه^(٥).
- ٤٢ - تقيّ الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله اليُونِنِيّ البَغْلَبَكِّيّ الحنبليّ، المحدث، الحافظ، توفي سنة ثمان وخمسين وستائة. تفقه عليه^(٦).
- ٤٣ - محمد بن داود بن إلياس البَغْلِيّ الحنبليّ، توفي في حدود سنة تسع وسبعين وستائة. سمع منه^(٧).
- ٤٤ - أبو عبد الله محمد بن سعيد بن يحيى، ابن الدُّبَيْثِيّ، الواسِطِيّ الشافعيّ، الحافظ، توفي سنة سبع وثلاثين وستائة^(٨). روى الحديث عنه^(٩).

(١) ذيل طبقات الحنابلة ١٧٢/٢.
 (٢) ذيل طبقات الحنابلة ٣٢٥-٣٢٩. وذكر الذهبيُّ أنه حدَّث عنه. سمر أعلام النبلاء ١٦٧/٢٢.
 (٣) سمر أعلام النبلاء ١٦٧/٢٢.
 (٤) ذيل طبقات الحنابلة ٢٣٤/٢.
 (٥) ذيل طبقات الحنابلة ٢٩٤/٢، ٢٩٥.
 (٦) ذيل طبقات الحنابلة ٢٦٩/٢-٢٧٣.
 (٧) ذيل طبقات الحنابلة ٢٩٩/٢، ٣٠٠.
 (٨) طبقات الشافعية الكبرى ٦١/٨، ٦٢.
 (٩) ذيل طبقات الحنابلة ١٤٢/٢، شذرات الذهب ٩٢/٥.

- ٤٥ - شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد السَّعْدِيُّ المقدسيّ الصَّالِحِيّ الحنبليّ، المحدث، الزاهد، القدوة، توفي سنة ثمان وثمانين وستمائة. سمع منه^(١)، وحَدَّث عنه^(٢).
- ٤٦ - مُعِين الدين أبو بكر محمد بن عبد الغنيّ بن أبي بكر البغداديّ الحنبليّ، ابن نُقْطَة الحافظ، توفي سنة تسع وعشرين وستمائة^(٣). حَدَّث عنه^(٤).
- ٤٧ - مُجَبِّ الدين أبو عبد الله محمد بن محمود بن الحسن، ابن التَّجَّار البغداديّ الشافعيّ، الحافظ الكبير، الثَّقة، توفي سنة ثلاث وأربعين وستمائة^(٥). حَدَّث عنه^(٦).
- ٤٨ - تَقَى الدين أبو عبد الله محمد بن محمود بن عبد المنعم المَرَاتِيّ البغداديّ الحنبليّ، الفقيه الإمام، نزيل دمشق، توفي سنة أربع وأربعين وستمائة، صاحب الشَّيْخ مَوْقُ الدِّين، وتفقه عليه، وبرع وأفتى^(٧).
- ٤٩ - جمال الدين أبو زكريّا يحيى بن أبي منصور بن أبي الفتح الحرَّانيّ الحنبليّ، ابن الصَّيِّرِيّ، ويُعرَف بابن الجَيْشِيّ، توفي سنة ثمان وسبعين وستمائة. سمع بدمشق منه، وأخذ عنه الفقه^(٨).
- ٥٠ - شمس الدين أبو إسحاق يوسف بن خليل بن قراجا الأَدَمِيّ الدمشقيّ، المحدث الصادق، توفي سنة ثمان وأربعين وستمائة^(٩). حَدَّث عنه^(١٠).

(١) ذيل طبقات الحنابلة ٣٢٠/٢-٣٢٢.
(٢) سير أعلام النبلاء ١٦٧/٢٢.
(٣) ذيل طبقات الحنابلة ١٨٢/٢-١٨٤.
(٤) سير أعلام النبلاء ١٦٧/٢٢.
(٥) طبقات الشافعية الكبرى ٩٨/٨، ٩٩.
(٦) سير أعلام النبلاء ١٦٧/٢٢.
(٧) ذيل طبقات الحنابلة ٢٤٢/٢.
(٨) ذيل طبقات الحنابلة ٢٩٥/٢-٢٩٧.
(٩) سير أعلام النبلاء ١٥١/٢٢-١٥٥.
(١٠) سير أعلام النبلاء ١٦٧/٢٢، ذيل طبقات الحنابلة ١٤٢/٢، شذرات الذهب ٩٢/٥.

٥١ - أبو علي يوسف بن أحمد بن أبي بكر العسولي الصالح الحجار ، توفي سنة سبعمائة^(١) . حدث عنه^(٢) .

٥٢ - شمس الدين أبو المظفر يوسف بن قزغلي التركي ، سبط ابن الجوزي ، الحنفى الحافظ ، المؤرخ ، توفي سنة أربع وخمسين وستائة^(٣) . ذكره في مرآة الزمان ، فقال : وفيها شيخنا الإمام موفق الدين المقدسى^(٤) . ثم قال : وكان يحضر مجالسي دائما في جامع دمشق وقاسيون ، ويفرح ويقول : أحبي الله بك السنة وقمع البدعة ، وهذه البلاد فتوحك ، كما فتح القدس يوسف سميك^(٥) .

* * *

وقد شغل موفق الدين بالتأليف في أصول الدين وأصول الفقه والتفسير والحديث والفقه والأنساب والفضائل ، ويشهد ثبت كتبه الآتى بالتبريز في هذه الفنون :

١ - الاستبصار في نسب الأنصار

ذكره ياقوت ، والذهبي ، وسماه « نسب الأنصار » والصفدى ، وابن شاکر ، وابن رجب ، والبغدادى ، وسماه « الاستبصار في أنساب الأنصار »^(٦) . وهو في مجلد .

٢ - الاعتقاد

ذكره الذهبي ، والصفدى ، وابن شاکر ، وابن رجب ، وابن العماد ،

(١) العبر ٤١٢/٥ .

(٢) سير أعلام النبلاء ١٦٧/٢٢ ، والعبر ، الموضع السابق .

(٣) الجواهر المضية ٦٣٣/٣ - ٦٣٥ .

(٤) مرآة الزمان ٦٢٧/٨ .

(٥) يعنى صلاح الدين الأيوبي . وانظر : مرآة الزمان ٦٢٨/٨ ، والجواهر المضية ٦٣٤/٣ .

(٦) معجم البلدان ١١٤/٢ ، سير أعلام النبلاء ١٦٨/٢٢ ، الوافى بالوفيات ٣٨/١٧ ، فوات الوفيات

١٥٩/٢ ، ذيل طبقات الحنابلة ١٤٠/٢ ، إيضاح المكنون ٧٠/١ ، هدية العارفين ٤٥٩/١ .

والبغدادى^(١)، وهو في جزء.

أهل البدعة = رسالة إلى الشيخ فخر الدين ابن تيمية في تخليد أهل البدع في النار.

٣ - البرهان

ذكره الذهبي، وقال: جزء، والصفدي وابن شاکر وابن رجب باسم «البرهان في القرآن»، وقال: جزءان، وابن العماد، والقنوجي، وسمياه «البرهان في مسألة القرآن»، والبغدادى^(٢).

٤ - التبيين في نسب القرشيين

ذكره ياقوت، والصفدي، وقال: مجلد صغير، وابن رجب، وقال: مجلد، وحاجي خليفة، وسماه «التبيين في أنساب القرشيين»، والبغدادى^(٣). وذكره الذهبي باسم «نسب قریش»، وقال: مجليد^(٤).

تحريم النظر في كتب أهل الكلام = مسألة في تحريم النظر...

٥ - تحفة الأحباب في بيان حكم الأذنب

ذكره بروكلمان^(٥).

٦ - التوايين

ذكره ياقوت، والذهبي، وقال: مجلد، والصفدي، وابن شاکر، وقالوا: مجلد صغير، وابن رجب، وقال: جزءان، وابن العماد، وحاجي خليفة، والبغدادى، وبروكلمان^(٦).

(١) سير أعلام النبلاء ١٦٨/٢٢، الوافي بالوفيات ٣٨/١٧، فوات الوفيات ١٥٩/٢، ذيل طبقات الحنابلة ١٣٩/٢، شذرات الذهب ٩٠/٥، هدية العارفين ٤٦٠/١.

(٢) سير أعلام النبلاء ١٦٨/٢٢، الوافي بالوفيات ٣٨/١٧، فوات الوفيات ١٥٩/٢، ذيل طبقات الحنابلة ١٣٩/٢، شذرات الذهب ٩٠/٥، التاج المكلل ٢٣٠، هدية العارفين ٤٥٩/١.

(٣) معجم البلدان ١١٤/٢، الوافي بالوفيات ٣٨/١٧، ذيل طبقات الحنابلة ١٤٠/٢، وفيه خطأ «التدين»، كشف الظنون ٣٤٣، هدية العارفين ٤٥٩/١.

(٤) سير أعلام النبلاء ١٦٨/٢٢.

(٥) تاريخ الأدب العربي، الملحق 689: S 1.

(٦) معجم البلدان ١١٤/٢، سير أعلام النبلاء ١٦٨/٢٢، الوافي بالوفيات ٣٨/١٧، فوات الوفيات =

وطبع بدار البيان العربى بدمشق سنة ١٩٦٩م، بتحقيق عبد القادر الأرنؤوط.

٧ - جواب مسألة وردت من صرّخد في القرآن
ذكره ابن رجب، وابن العماد، وقالوا: جزء^(١).

٨ - ذم التأويل

ذكره سبط ابن الجوزى، والذهبي، والصفدى، وابن شاکر، وابن رجب، وابن العماد، والبغدادى، والقنوجى، وبروكلمان^(٢).
وطبع ضمن مجموع بمطبعة كردستان العلمية بمصر، سنة ١٣٢٩هـ.

٩ - ذم ما عليه معاني التصوف من الغناء والرقص
ذكره بروكلمان، وفيه «معاني» بفتح الميم، وذكر بروكلمان أن محمد حامد الفقى نشره ضمن دفائن الكنوز، الرسالة الثانية، سنة ١٣٤٩هـ.^(٣)
١٠ - ذم الوسواس

ذكره ياقوت، وسماه «كتاب الوسواس»، وسبط ابن الجوزى، والصفدى، وابن شاکر، وابن رجب، وابن العماد، وحاجى خليفة، والبغدادى، والقنوجى، وبروكلمان، وسماه «جزء في ذم الوسواس وأهله»، وذكر أنه طبع سنة ١٣٤٢هـ، وسنة ١٣٥٠هـ باسم «ذم الموسوسين وتحذير من الوسواس»^(٤). وهو في جزء.

١١ - الرد على ابن عَقِيل

= ١٥٩/٢، ذيل طبقات الحنابلة ١٤٠/٢، شذرات الذهب ٩١/٥، كشف الظنون ١٤٠٦، هدية العارفين

٤٦٠/١، تاريخ الأدب العربى، الأصل، والملحق 1: 689, G 1: 398

(١) ذيل طبقات الحنابلة ١٣٩/٢، شذرات الذهب ٩٠/٥.

(٢) مرآة الزمان ٦٢٨/٨، سير أعلام النبلاء ١٦٨/٢٢، الوافى بالوفيات ٣٨/١٧، فوات الوفيات

١٥٩/٢، ذيل طبقات الحنابلة ١٣٩/٢، شذرات الذهب ٩٠/٥، هدية العارفين ٤٦٠/١، تاريخ الأدب

العربى، الملحق 1: 689

(٣) تاريخ الأدب العربى، الملحق 1: 689

(٤) معجم البلدان ١١٤/٢، مرآة الزمان ٦٢٨/٨، الوافى بالوفيات ٣٨/١٧، فوات الوفيات ١٥٩/٢،

ذيل طبقات الحنابلة ١٣٩/٢، شذرات الذهب ٩١/٥، إيضاح المكنون ٥٤٤/١، هدية العارفين ٤٦٠/١،

التاج المكلل ٢٣١، تاريخ الأدب العربى، الأصل، والملحق 1: 689, G 1: 398

ذكره بروكلمان^(١).

١٢ - رسالة إلى الشيخ فخر الدين ابن تيمية في تخليد أهل البدع في النار
ذكره ابن رجب، وابن العماد، وعنده «في عدم التخليد»، والقنوجي،
وبروكلمان، باسم «أهل البدعة»^(٢).

١٣ - رسالة في اعتقاد أهل السنة والجماعة
ذكرها بروكلمان، وأشار إلى كتاب لمعة الاعتقاد الآتي^(٣).

١٤ - رسالة في التصوف

ذكرها بروكلمان^(٤).

١٥ - رسالة في المذاهب الأربعة

ذكرها بروكلمان^(٥).

١٦ - الرقة

ذكره ياقوت، والذهبي، وقال: مجلد، والصفدي، وقال: مجلد صغير، وابن
شاکر، وابن رجب، وابن العماد، وسماه الثلاثة «الرقة والبكاء» قال ابن
شاکر: مجلد صغير، وقال ابن رجب: جزءان، وذكره حاجي خليفة،
والبغدادی، وبروكلمان، وسماه «الرقة والبكاء»^(٦).

١٧ - الروضة، في أصول الفقه (روضة الناظر وجنة المناظر)

ذكره ياقوت، وسماه «كتاب في أصول الفقه»، والذهبي، والصفدي،

(١) تاريخ الأدب العربي، الملحق S1: 689.

(٢) ذيل طبقات الحنابلة ١٣٩/٢، شذرات الذهب ٩٠/٥، التاج المكلل ٢٣٠، تاريخ الأدب العربي، الملحق S1: 689.

(٣) تاريخ الأدب العربي، الأصل G1: 398.

(٤) تاريخ الأدب العربي، الموضع السابق.

(٥) تاريخ الأدب العربي، الملحق S1: 689.

(٦) معجم البلدان ١١٤/٢، سير أعلام النبلاء ١٦٨/٢٢، الوافي بالوفيات ٣٨/١٧، فوات الوفيات ١٥٩/٢، ذيل طبقات الحنابلة ١٤٠/٢، شذرات الذهب ٩١/٥، كشف الظنون ١٤٢٠، هدية العارفين ٤٦٠/١، تاريخ الأدب العربي، الأصل، والملحق S1: 689, G1: 398.

وابن كثير، وابن شاکر، وابن رجب، وابن العماد، وحاجی خليفة،
والبغدادی، والقنوجی، وبروکلمان^(١). وطبع في السلفیة بمصر سنة
١٣٤٢ هـ، كما طبع عدة طبعات آخرها: في جامعة الإمام محمد بن سعود
الإسلامية، بتحقيق الدكتور عبد العزيز بن عبد الرحمن السعيد.

١٨ - الزهد، في علوم القرآن وغيره

ذكره سبط ابن الجوزی^(٢).

١٩ - الشافي

ذكره ابن كثير، وقال: في مجلدين^(٣).

٢٠ - صفة الفلق

ذكره ياقوت، وقال إنه في الحديث^(٤).

٢١ - عقيدة

طبع ضمن مجموعة بمطبعة كردستان العلمية بمصر، سنة ١٣٢٩ هـ.

٢٢ - العمدة

ذكره ياقوت، والذهبي، وقال: مجليد، والصفدي، وقال: مجلدة
لطيفة، وابن شاکر، وقال: مجلد لطيف، وابن رجب وابن العماد،
وقالا: مجلد صغير، وحاجی خليفة، والبغدادی، وبروکلمان، وسماء
حاجی خليفة وبروکلمان «عمدة الأحكام»^(٥).

(١) معجم البلدان ١١٤/٢، سير أعلام النبلاء ١٦٨/٢٢، الوافي بالوفيات ٣٨/١٧، البداية والنهاية ١٠٠/١٣، فوات الوفيات ١٥٩/٢، ذيل طبقات الحنابلة ١٣٩/٢، شذرات الذهب ٩١/٥، كشف الظنون ٩٢٤، هدية العارفين ٤٦٠/١، التاج المكلل ٢٣١، تاريخ الأدب العربي، الأصل، والملحق

GI: 298, SI: 689

(٢) مرآة الزمان ٦٢٧/٨.

(٣) البداية والنهاية ١٠٠/١٣.

(٤) معجم البلدان ١١٤/٢.

(٥) معجم البلدان ١١٤/٢، وفيه «المهدة» تحريف، سير أعلام النبلاء ١٦٨/٢٢، الوافي بالوفيات ٣٨/١٧، فوات الوفيات ١٥٩/٢، ذيل طبقات الحنابلة ١٣٩/٢، شذرات الذهب ٩١/٥، كشف الظنون =

٢٣ - غاية الكمال في سائر الأمثال ، وأنساب العرب الجاهلية ، والتبيين في فضل الخلفاء الراشدين .

كذا ذكره بروكلمان^(١) ، وقد خلطه بكتاب التبيين السابق .

غريب الحديث = قنعة الأريب

ذكر البغدادى له « غريب الحديث » ، ثم ذكر بعده « قنعة الأريب »^(٢) .

٢٤ - فتاوى ومسائل مثورة

ذكرها ابن رجب فقال : فتاوى ومسائل مثورة ورسائل شتى كثيرة .

وكذلك ذكر ابن العماد ، وقال : ورسائل شيء كثير^(٣) .

٢٥ - فضائل الصحابة

ذكره ياقوت ، وسبط ابن الجوزى ، والذهبي ، وقال : مجيليد ، والصفدى ،

وابن رجب وقالوا : جزءان ، والبغدادى ، قال ابن رجب : وأظنه منهاج

القاصدين في فضل الخلفاء الراشدين^(٤) .

٢٦ - فضائل عاشوراء

ذكره سبط ابن الجوزى ، والذهبي ، وسماه « عاشوراء » فحسب ، بعد

ذكره فضل العشر ، وقال : أجزاء ، والصفدى ، وابن شاکر ، وسماه « فضل

عاشوراء » ، وقالوا : جزء ، وابن رجب ، وقال : جزء^(٥) .

٢٧ - فضائل العشر

= ١١٦٤ ، هدية العارفين ٤٦٠/١ ، تاريخ الأدب العربى ، الأصل G1:398 .

(١) تاريخ الأدب العربى ، الأصل ، والملحق G1:398, S1:689 .

(٢) هدية العارفين ٤٦٠/١ .

(٣) ذيل طبقات الخنابلة ١٣٩/٢ ، شذرات الذهب ٩١/٥ .

(٤) معجم البلدان ١١٤/٢ ، مرآة الزمان ٦٢٧/٨ ، سير أعلام النبلاء ١٦٨/٢٢ ، الوافى بالوفيات ٣٨/١٧ ،

ذيل طبقات الخنابلة ١٣٩/٢ ، هدية العارفين ٤٦٠/١ .

(٥) مرآة الزمان ٦٢٨/٨ ، سير أعلام النبلاء ١٦٨/٢٢ ، الوافى بالوفيات ٣٨/١٧ ، فوات الوفيات

١٥٩/٢ ، ذيل طبقات الخنابلة ١٤٠/٢ .

ذكره الذهبي باسم «فضل العشر»، وقال: جزء، والصفدي، وابن شاکر، وابن رجب، وقال: جزء^(١).

٢٨ - فقه الإمام

ذكره بروكلمان^(٢).

٢٩ - القدر

ذكره ياقوت، وسبط ابن الجوزي، والذهبي، وقال: جزء، والصفدي، وابن رجب، وابن العماد، وقالوا: جزءان، والبغدادی^(٣).

٣٠ - القنعة

ذكره ياقوت، وسماء «مختصر في غريب الحديث»، والذهبي، وقال: مجيليد، والصفدي، وابن رجب، وسماء «قنعة الأريب في الغريب»، وقالوا: مجلد صغير، وابن شاکر، والبغدادی، وسماء كالصفدي وابن رجب، وبروكلمان، وسماء «قنعة الأريب في تفسير الغريب»^(٤).

٣١ - الكافي

ذكره الذهبي، والصفدي، وابن رجب، وابن العماد، وقالوا: في أربع مجلدات، وحاجي خليفة، وقال: في فروع الحنبلية، والبغدادی، وبروكلمان^(٥).

وطبع بدمشق، سنة ١٣٨٢ هـ، في أربعة أجزاء، بتحقيق زهير الشاويش.

(١) سير أعلام النبلاء ١٦٨/٢٢، الوافي بالوفيات ٣٨/١٧، فوات الوفيات ١٥٩/٢، ذيل طبقات الحنابلة ١٤٠/٢.

(٢) تاريخ الأدب العربي، الملحق S1:689.

(٣) معجم البلدان ١١٤/٢، مرآة الزمان ٦٢٧/٨، سير أعلام النبلاء ١٦٨/٢٢، الوافي بالوفيات ٣٨/١٧، ذيل طبقات الحنابلة ٣٩/٢، شذرات الذهب ٩٠/٥، هدية العارفين ٤٦٠/١.

(٤) معجم البلدان ١١٤/٢، سير أعلام النبلاء ١٦٨/٢٢، الوافي بالوفيات ٣٨/١٧، ذيل طبقات الحنابلة ١٤٠/٢، فوات الوفيات ١٥٩/٢، إيضاح المكنون ٢٤١/٢، هدية العارفين ٤٦٠/١، تاريخ الأدب العربي، الملحق S1:689.

(٥) سير أعلام النبلاء ١٦٨/٢٢، الوافي بالوفيات ٣٨/١٧، ذيل طبقات الحنابلة ١٣٩/٢، شذرات الذهب ٩١/٥، كشف الظنون ١٣٧٨، هدية العارفين ٤٦٠/١، تاريخ الأدب العربي، الأصل، والملحق G1:398 =

كتاب في أصول الفقه = الروضة

٣٢ - لُمة الاعتقاد

ذكره بروكلمان، وقال: طبع ضمن مجموعة، سنة ١٣٤٠ هـ^(١).

٣٣ - المتحايين

ذكره ياقوت، والذهبي، وقال: جزء، والصفدي، وابن شاکر، وابن رجب، وسمياه: «المتحايين في الله»، وقال الثلاثة: جزءان، وابن العماد، والقنوجي، وبروكلمان، وسموه: «المتحايين في الله»، والبغدادى^(٢).

٣٤ - مختصر العِلل، للخلال

ذكره الذهبي، وقال: مجلد، والصفدي، وابن شاکر، وابن رجب، وابن العماد، وقالوا: مجلد ضخيم، والبغدادى، والقنوجي^(٣).
مختصر في غريب الحديث = القنعة

٣٥ - مختصر الهداية

والهداية في فروع الحنابلة لأبي الخطاب محفوظ بن أحمد الكلواذاني، المتوفى سنة عشر وخمسمائة.

ذكره الذهبي، وقال: مجليد، والصفدي، وابن شاکر، وابن رجب، وابن العماد، وقالوا: مجلد^(٤).

٣٦ - مسألة العلو

ذكره الذهبي، وقال: جزء، والصفدي، وابن شاکر، وابن رجب،

= SI: 689.

(١) تاريخ الأدب العربي، الأصل، والملحق، الموضع السابق.

(٢) معجم البلدان ١١٤/٢، سير أعلام النبلاء ١٦٨/٢٢، الوافي بالوفيات ٣٨/١٧، فوات الوفيات ١٥٩/٢، ذيل طبقات الحنابلة ١٤٠/٢، شذرات الذهب ٩١/٥، التاج المكلل ٢٣١، تاريخ الأدب العربي، الأصل والملحق G 1: 298, S 1: 689، هدية العارفين ٤٦٠/١.

(٣) سير أعلام النبلاء ١٦٨/٢٢، الوافي بالوفيات ٣٨/١٧، فوات الوفيات ١٥٩/٢، ذيل طبقات الحنابلة، ١٣٩/٢، شذرات الذهب ٩١/٥، هدية العارفين ٤٦٠/١، التاج المكلل ٢٣١.

(٤) سير أعلام النبلاء ١٦٨/٢٢، الوافي بالوفيات ٣٨/١٧، فوات الوفيات ١٥٩/٢، ذيل طبقات الحنابلة =

وابن العماد، وقالوا: جزآن، والبغدادى، والقنوجى^(١).

٣٧ - مسألة في تحريم النظر في علم الكلام

كذا ذكره ابن رجب، وذكره ابن العماد، والقنوجى باسم: «مسألة في تحريم النظر في كتب أهل الكلام»، وذكره البغدادى باسم: «تحريم النظر في كتب أهل الكلام»^(٢).

٣٨ - مشيخته

ذكرها الذهبي، وقال: وله مشيخة سمعناها. ثم قال: جزآن، والصفدى وابن شاكر، وقالوا: جزء ضخيم، وابن رجب، وقال: جزء، ثم قال: وأجزاء كثيرة خرّجها، وابن العماد، وقال: ومشيخة شيوخه أجزاء كثيرة^(٣).

٣٩ - المغنى، شرح مختصر الخرقى.

ذكره ياقوت، فقال: المغنى في الفقه على مذهب أحمد بن حنبل والخلاف بين العلماء، قيل إنه في عشرين مجلدا، وذكره الذهبي، وقال: عشر مجلدات، والصفدى وزاد على الذهبي وصفها بأنها كبار، وابن كثير، وابن شاكر، وابن رجب، وابن العماد، وحاجى خليفة، والبغدادى، وبروكلمان، وسزكين^(٤).

طبع المغنى مع الشرح الكبير، في مطبعة المنار بمصر، في اثني عشر جزءا في

= ١٣٩/٢، شذرات الذهب ٩١/٥.

(١) سير أعلام النبلاء ١٦٨/٢٢، الوافى بالوفيات ٣٨/١٧، فوات الوفيات ١٥٩/٢، ذيل طبقات الحنابلة ١٣٩/٢، شذرات الذهب ٩٠/٥، هدية العارفين ٤٦٠/١، التاج المكلل ٢٣٠.

(٢) ذيل طبقات الحنابلة ١٣٩/٢، شذرات الذهب ٩٠/٥، ٩١، التاج المكلل ٢٣١، هدية العارفين ٤٦٠/١.

(٣) سير أعلام النبلاء ١٦٦/٢٢، ١٦٨، الوافى بالوفيات ٣٨/١٧، فوات الوفيات ١٥٩/٢، ذيل طبقات الحنابلة ١٣٩/٢، شذرات الذهب ٩١/٥.

(٤) معجم البلدان ١١٣/٢، ١١٤، سير أعلام النبلاء ١٦٨/٢٢، الوافى بالوفيات ٣٨/١٧، البداية والنهاية ٩٩/١٣، فوات الوفيات ١٥٩/٢، ذيل طبقات الحنابلة ١٣٩/٢، ١٤٠، شذرات الذهب ٩١/٥، كشف الظنون ١٤١٥، ١٤١٦، ١٧٥٠، ١٧٥١ (وذكر له المغنى في الأصول، والمغنى في الفروع)، هدية =

سنوات ١٣٤١ - ١٣٤٨ هـ، وأشرف على تصحيحه وعلق عليه الحواشي السيد محمد رشيد رضا والشيخ أبو الطاهر، وكتب التعريف بمؤلفه الشيخ عبد القادر بدران، ثم طبع المغنى مستقلاً بمطبعة المنار، في تسعة أجزاء، وصدر مصوراً بعد ذلك. ثم صدر في القاهرة عن مكتبة القاهرة، في مطبعة سجل العرب، في سنوات ١٣٨٨ - ١٣٩٠ هـ، واشترك في تحقيقه الدكتور طه الزيني، ومحمود عبد الوهاب فايد، وعبد القادر أحمد عطا. وهو هذا الكتاب الذى نقدّم له.

٤٠ - مقدمة في الفرائض

ذكرها البغدادي^(١).

٤١ - الْمُقْنِع

ذكره ياقوت، والذهبي، وقال: مجلد، والصفدى، وقال: مجلدة، وابن كثير، وقال: للحفظ، وابن شاكر، وابن رجب، وابن العماد، وقالوا: مجلد، وحاجي خليفة، وقال: في فروع الحنبلية، والبغدادي، وبروكلمان^(٢).

طبع الكتاب بمطبعة المنار، في مصر، سنة ١٣٢٢ هـ، في جزأين، ثم طبع بالمطبعة السلفية بمصر، ثم بمطابع الدجوى في القاهرة، سنة ١٤٠٠ هـ، في أربعة أجزاء، من منشورات المؤسسة السعيدية بالرياض.

٤٢ - مناسك الحج

ذكره ابن رجب، وابن العماد، وقالوا: جزء^(٣).

= العارفين ١/٤٦٠، تاريخ الأدب العربى (الترجمة العربية) ٣/٣١٤، تاريخ التراث العربى (الترجمة العربية) ٣/٢٣٦.

(١) هدية العارفين ١/٤٦٠.

(٢) معجم البلدان ٢/١١٤، سير أعلام النبلاء ٢٢/١٦٨، البداية والنهاية ١٣/١٠٠، فوات الوفيات ٢/١٥٩، ذيل طبقات الحنابلة ٢/١٣٩، شذرات الذهب ٥/٩١، كشف الظنون ٩/١٨٠٩، هدية العارفين ١/٤٦٠، تاريخ الأدب العربى، الأصل، والملحق G 1: 398, S 1: 689.

(٣) ذيل طبقات الحنابلة ٢/١٣٩، شذرات الذهب ٥/٩١.

٤٣ - مناظرة بين الحنابلة والشافعية
ذكره بروكلمان^(١).

٤٤ - المنتخب من الأحاديث
منه الجزءان العاشر والحادي عشر، ضمن مجموع رقم ١١٣٩، بالمكتبة
الظاهرية^(٢).

٤٥ - منهاج القاصدين في فضائل الخلفاء الراشدين
ذكره ابن العماد، والبغدادى، و بروكلمان^(٣).

٤٦ - الميزان، في أصول الفقه
ذكره بروكلمان^(٤).

نسب الأنصار = الاستبصار
نسب قريش = التبيين

٤٧ - وصيته

ذكرها الذهبي، وقال: جزء، و بروكلمان^(٥).

وهذه المكتبة الحافلة استحققت ثناء الدارسين والباحثين والمستفيدين، وقد
ساق ابن رجب للشيخ يحيى الصرصرى هذه الأبيات في مدح كُتبه^(٦):

كفى الخلق بـ«الكافي» وأقنع طالباً بـ«مُفنع» فقهٍ عن كتابٍ مُطوّل
وأغنى بـ«مُغنى» الفقه من كان باحثاً و«عُمدته» من يعتمدُها يُحصّل
و«رُوضته» ذات الأصول كروضة أماست بها الأزهار أنفاسَ شَمألٍ

(١) تاريخ الأدب العربى، الملحق 689: S 1.

(٢) فهرس المكتبة الظاهرية، الجامع، القسم الأول ٢٨٣.

(٣) شذرات الذهب ٩٠/٥، إيضاح المكنون ٥٨٩/٢، هدية العارفين ٤٦٠/١، تاريخ الأدب العربى،
الأصل، والملحق 689: S 1، 398: G 1.

(٤) تاريخ الأدب العربى، الأصل، والملحق 689: S 1، 398: G 1.

(٥) سير أعلام النبلاء ١٦٨/٢٢، تاريخ الأدب العربى، الملحق 689: S 1.

(٦) ذيل طبقات الحنابلة ١٤١/٢.

تدُلُّ على المنطوقِ أَوْفَى دَلَالَةٍ وتَحْمِلُ في المفهومِ أَحْسَنَ مَحْمَلٍ

* * *

ومنذ هدانا الله عز وجل، بمنِّه وفضله، إلى تحقيق هذا الكتاب، ونحن ننقب
عن مخطوطاته، وقد رزقنا من مصوراتها:
في دار الكتب المصرية:

١ - نسخة محفوظة برقم ٢٠ فقه حنبلي، من وقف الملك الأشرف برسبای،
وفيها:

الجزء الأول، من أول الكتاب إلى آخر «فصل ولا بأس بعد الآي في
الصلاة..» قبل باب سجدة السهو. وتحت عنوان الكتاب وردت هذه
الوقفية: «الحمد لله وقف مولانا السلطان الملك الأشرف برسبای خلد الله
تعالى ملكه جميع هذا الكتاب من أوله إلى آخره وجملة أجزائه أحد عشر
جزءا هذا الجزء وعشرة بعده على طلبة العلم الشريف المنزّلين بجامعه الذى
أنشأه بالقاهرة المحروسة بخط الحريرى والعزیز ينتفعون من ذلك مطالعة
ونسخا وشرط أن لا ينتقل من الجامع المذكور الدهر ولا يعيره ومن أراد من
طلبة العلم الشريف من غير المنزّلين بالجامع المذكور الانتفاع بذلك مطالعة
ونسخا فليمكن من ذلك على الشرط المدوّن أعلاه وقفا صحيحا شرعيا
وجعل مقر ذلك خزانة الكتب بالجامع المذكور فمن بدله بعد ما سمعه فإنما
إثمه على الذين يبدلونه إن الله سميع عليم وكتب في سابع عشر ربيع الآخر عام
سبعة وعشرين وثمانمائة حسبنا الله ونعم الوكيل» وبعده: «شهد على
الواقف محمد بن على الأيوبي». وفي أسفل صفحة العنوان إلى اليمين: «انتقل
بالاتباع الشرعى إلى ملك الحاج عمير بن معروف بن محمود السلمى
مستهل شهر ذى الحجة سنة ست عشرة وثمانمائة». وإلى جانبه إلى اليسار:
«ثم انتقل إلى ملك محمد الشافعى».

كتب الجزء بقلم نسخى، وبه آثار أرضة ورطوبة ولصق، ويقع في

٢٤٥ ورقة، ومسطرته ٢٣ سطرا.

الجزء الثاني، من نسخة أخرى، من وقف برسبای، يأتي وصفه، حيث حفظ بدار الكتب برقم ٢١ فقه حنبلي.

الجزء الرابع، وأوله كتاب السلم، وآخره آخر كتاب العارية، وعلى صفحة العنوان وقفية برسبای، وابتیاع ابن معروف السابقين، كتب الجزء بقلم نسخي، ويقع في ٢٠٩ ورقة، ومسطرته ٢٥ سطرا.

الجزء الخامس، وأوله كتاب الغصب، وآخره آخر كتاب اللقيط، وعلى صفحة العنوان وقفية برسبای وتملك ابن معروف السابقين، وتملك محمد ابن أحمد الحنبلي، وهو أيضا في آخر النسخة.

كتب الجزء بقلم نسخي عبد الله بن أحمد بن يوسف البدر، في شهور سنة أربع وثلاثين وسبعمائة، وعليه مقابلة، ويقع في ٢١٧ ورقة، ومسطرته ٢٥ سطرا.

الجزء السادس، حسب ترتيب الأبواب في الأجزاء السابقة واللاحقة، وكتب على جلده الثاني، وجاء في آخره أنه السابع، وهو ناقص من أوله، وأول الموجود منه: «عقها في صحته». وقال الشافعي: تعتق ولا ترث لأنها لو ورثت لكان إعتاقها وصية لو ارث». من كتاب الوصايا، وآخره آخر كتاب قسم الفیء والغنیمة والصدقة. وجاء في آخره: «قال الشيخ رحمه الله: آخر الربع الثاني والحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه ... اتفق فراغه يوم الثلاثاء لأربع عشرة خلت من شهر ربيع الأول سنة سبع وستمائة ... آخر الجزء الخمسين من أجزاء الشيخ رحمه الله عليه وهو آخر المجلد السابع من هذه النسخة ويتلوه إن شاء الله تعالى في الثامن كتاب النكاح والله الحمد والمنة». وفي ظهر الورقة الأخيرة جاء هذا السماع: «سمع عليّ هذا المجلد والذي قبله بقراءة صاحبه الفقيه الإمام أبو عبد الله محمد بن عبد الرحيم ابن عبد الواحد المقدسي قراءة جيدة متقنة تشعر بفهمه في مجالس آخرها يوم السبت سادس المحرم سنة ثلاث وأربعين وستمائة، وأذنت له في روايته عنی

وإقراءه، وهو روايتي عن مصنفه الإمام الخبر المتقن موفق الدين أبي محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي رضي الله عنه. كتبه في التاريخ المذكور محاسن بن عبد الملك بن علي بن نجا^(١) حامدا الله ومصليا على رسوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

كتب الجزء بقلم نسخي، وبه آثار رطوبة قليلة في آخره، ويقع في ٢٣٥ ورقة، ومسطرته ٢١ سطرا.

الجزء السابع، وأوله كتاب النكاح، وآخره آخر «فصل إذا قال أنت طالق اليوم إذا جاء غد» من كتاب الطلاق، وبأول الجزء وقفية برسباي، وتملك ابن معروف، ومحمد الشافعي، وشهادة «المرحومي» على الواقف، كتب الجزء بقلم نسخي، ووافق الفراغ منه عصر الخميس الحادي عشر لشهر ذي القعدة الحرام من سنة أربع وثلاثين وسبعمائة. ويقع في ٢١٥ ورقة، ومسطرته ٢٥ سطرا.

الجزء الثامن، وأوله: «فصل إذا قال أنت طالق أمس. ولا نية له» من كتاب الطلاق، وآخره آخر «كتاب النفقات»، وبأول الجزء وقفية برسباي، والشاهد عليها «المرحومي»، كتب بقلم نسخي، فرغ منه محمد ابن هبة الله بن عبد الرحمن بن محمد بن هبة الله البكري نسبا المالكي مذهبا المغربي منشئا ومولدا، في ضحى نهار الخميس حادي عشر ذي القعدة الحرام من شهور سنة أربع وثلاثين وسبعمائة بمدينة دمشق. ويقع الجزء في ٢١٧ ورقة، ومسطرته ٢٥ سطرا.

الجزء التاسع، أوله كتاب الجراح، وآخره باب الأشربة، وفي أول المجلد وقفية برسباي، والشاهد عليها محمد بن علي الأيوبي، وتملك ابن معروف السابق بتاريخ مستهل ذي الحجة الحرام سنة ست وثمانمائة، وعلى

(١) أحد تلامذة المؤلف، وتقدمت ترجمته في هذه المقدمة، صفحة ٢٤.

الجزء تصحيح، وبالورقة الأولى لصق، ويقع في ٢٦٦ ورقة، ومسطرته ٢٥ سطرا.

الجزء العاشر، أوله كتاب الجهاد، وآخره آخر كتاب الكفارات، وفي أول المجلد وقفية برسبای بشهادة أحمد بن النعاس، ومحمد بن علي الأيوبي، وتملك ابن معروف، ومحمد المرحومي، كتب الجزء بقلم نسخي حسن، فرغ منه كاتبه يوم السبت سادس عشر ربيع الآخر المبارك سنة اثنتين وستين وستائة، وقوبل بالأصل على حسب الطاقة، ويقع في ٢٤٣ ورقة، ومسطرته ٢١ سطرا.

الجزء الحادى عشر، أوله كتاب القضاء، وآخره آخر الكتاب، وبأول الجزء وقفية برسبای، وشهادة أحمد بن النعاس ومحمد بن علي الأيوبي على الوقفية، كتب الجزء بقلم نسخي حسن، فرغ منه محمد بن أحمد بن محمد ابن جامع الموصلی بداخل سور دمشق المحروسة يوم الثلاثاء ثامن عشر شعبان المبارك سنة خمس وعشرين وسبعمائة، ويقع في ٢٩٥ ورقة، ومسطرته ٢٥ سطرا.

وقد اعتمدنا ما وجد من هذه النسخة أصلا، وأكملنا الناقص منها من النسخة التالية، وتجد أرقام الأوراق على جانبي صفحات تحقيقنا.

٢ - نسخة محفوظة برقم ٢٣ فقه حنبلي، وفيها:

الجزء الأول، من أول الكتاب إلى آخر: «فصل آل النبي ﷺ أتباعه على دينه...» من كتاب الصلاة. وعلى صفحة العنوان: «وقف وحبس وسبّل هذا الجزء وما بعده من تجزئة اثني عشر جزءا على طلبة العلم الشريف ينتفعون به على الوجه الشرعى العبد الفقير إلى الله تعالى الراجي عفو ربه الجليل عبد الباسط [في الحاشية بخط أدق: أعزه الله تعالى] بن خليل الشافعى أدام الله عزه ولطف به وتقبل منه وجعل مقره بالخزانة السعيدة بالخانقاه التى أنشأها المشار إليه بخط الكافورى بالقرب من حمام تنكز

وشرط الواقف أن لا يخرج ذلك ولا شيء منه من الخانقاه المذكورة برهن ولا غيره فمن بدله بعد ما سمعه فإنما إثمه على الذين يبدلونه إن الله سميع عليم بتاريخ رابع عشرين شعبان المكرم عام ست وعشرين وثمانمائة. ثم «شهد بذلك عبد العزيز بن... المهاجى. شهد بذلك محمد بن أبى بكر المالكى». وتحتة: «تملكه ومابعده من المجلدات الإحدى عشر المكملة للكتاب العبد الفقير إلى الله الغنى... محمود بن عبد الله الكلشاني الحنفى فى غرة شعبان المكرم سنة سبع وتسعين وسبعمائة حامدا ومصليا». وفى صدر الصفحة خاتم مدور باسم «عبد الباقي بن على العربى». وهذا الخاتم فى الأجزاء التالية جميعا. كتب الجزء بقلم نسخى، ويقع فى ٢٣٦ ورقة، ومسطرته ١٩ سطرا.

الجزء الثانى، وأوله: «فصل وأما تفسير التحيات» من كتاب الصلاة، وآخره آخر كتاب الصلاة، وفى أول المجلد الوقفية السابقة، وتملك إبراهيم ابن محمد بن أحمد بن محمد بن عثمان بن المنجأ، وفى آخره: «بلغ مقابلة على حسب الإمكان فصنح بعون الله تعالى ومنه سنة أربعين وسبعمائة وقابله مالكة الضعيف سليمان بن عبد العزيز البغدادى القرشى الخزومى...». كتب الجزء بقلم نسخى، ويقع فى ٢٣٩ ورقة، ومسطرته ١٩ سطرا.

الجزء الثالث، أوله كتاب الجنائز، وآخره آخر «مسألة ومن طيف به محمولا...» قبل باب ذكر المواقيت، وفى أول المجلد الوقفية والتملك السابقين، وفى آخره مقابلة سليمان الخزومى السابق فى التاريخ المذكور.

كتب الجزء بقلم نسخى، ويقع فى ٢٤٢ ورقة، ومسطرته ١٩ سطرا.

الجزء الرابع، أوله باب ذكر المواقيت، من كتاب الحج، وآخره آخر «مسألة ومن باع عبدا وله مال فماله للبائع» من باب المصراة وغير ذلك، من كتاب البيوع، وفى أول المجلد الوقفية والتملك السابقين، وفى الورقتين الأوليين لصق وتقطيع، كتب الجزء بقلم نسخى، ويقع فى ٢٣٦ ورقة، ومسطرته ١٩ سطرا.

الجزء الخامس، أوله: «مسألة ومن باع سلعة بنسيئة لم يجز أن يشتريها بأقل مما باعها به» من باب المصراة وغير ذلك، من كتاب البيوع، وآخره آخر «مسألة وليس للوكيل أن يوكل فيما وكل فيه إلا أن يجعل ذلك إليه» من كتاب الوكالة. وبأول المجلد الوقفية والتملك السابقين، وعليه تصحيح، وبه آثار أرضة في آخره، وكتب بقلم نسخي، ويقع في ٢٣١ ورقة، ومسطرته ٢٠ سطرا.

الجزء السادس، وأوله: «مسألة وإذا باع الوكيل ثم ادعى تلف الثمن...»، من كتاب الوكالة، وآخره آخر «مسألة ولا تصح الهبة والصدقة فيما يكال أو يوزن إلا بقبضه. مسألة ويصح في غير ذلك بغير قبض إذا قبل كما يصح في البيع» من كتاب الهبة والعطية، وفي أول المجلد الوقفية والتملك السابقين، كتب الجزء بقلم نسخي، ويقع في ٢٢٤ ورقة، ومسطرته ١٩ سطرا.

الجزء السابع، وأوله: «مسألة ويقبض للطفل أبوه أو وصيه» من كتاب الهبة والعطية، وآخره آخر «مسألة والخمس الخامس لابن السبيل» من باب قسمة الفئ والغنيمة والصدقة، وفي أول المجلد الوقفية والتملك السابقين، وفي الأوراق الأولى آثار أرضة، كتب الجزء بقلم نسخي، ويقع في ٢٤٠ ورقة، ومسطرته ١٩ سطرا.

الجزء التاسع، أوله «مسألة وإذا قال لها إذا طلقك فأنت طالق» من كتاب الطلاق، وآخره آخر كتاب الجراح، وفي أول المجلد الوقفية والتملك، كتب الجزء بقلم نسخي، ويقع في ٢٥٣ ورقة، ومسطرته ١٩ سطرا. الجزء العاشر، أوله باب القود، وآخره آخر كتاب الأشربة، وفي أول المجلد الوقفية والتملك، كتب الجزء بقلم نسخي، ويقع في ٢٤٩ ورقة، ومسطرته ١٩ سطرا.

الجزء الحادى عشر، ناقص من أوله، وأول الموجود منه: «ويقيم هو وسائر أصحابه، فأما الآية التي احتجوا بها فقد قال ابن عباس نسخها قوله

تعالى : وما كان المؤمنون لينفروا كافة ..» من أول كتاب الجهاد، وآخره آخر كتاب الكفارات، في أول المجلد الوقفية والتملك، وفي الأوراق الأولى آثار أرضة، كتب الجزء بقلم نسخي، ويقع في ٢٤٢ ورقة، ومسطرته ١٩ سطرا.

الجزء الثاني عشر، أوله كتاب القضاء، وآخره آخر الكتاب، وفي أول المجلد الوقفية والتملك، وفي آخره: «فرغ من كتابته ومقابلته من سائر الكتاب... أحمد بن محمد بن سلمان السرحي... وهذه ثالث نسخة بالمغنى، ووافق ذلك يوم الأحد ثامن شهر رمضان المبارك سنة ست وثلاثين وسبعمائة الهلالية». وكتب الجزء بقلم نسخي، ويقع في ٢٢٨ ورقة، ومسطرته ١٩ سطرا.

٣ - نسخة محفوظة برقم ١٨ فقه حنبلي، مجتلبة من مسجد المؤيد شيخ، تقع في تسعة أجزاء:

الجزء الأول، ناقص من أوله، وأول الموجود منه: «وإن توضأ من الماء القليل وصلى ثم وجد فيه نجاسة»، من كتاب الطهارة، وهو ناقص أيضا من آخره، وآخر الموجود منه: «وظاهر أنه متى سبقه بركنين يطلب تلك الركعة وإن سبقه بأقل من ذلك فعله وأدركه» من «فصل فإن سبق الإمام المأموم بركن كامل...». كتب الجزء بقلم نسخي، وعليه مقابلة وتصحيح، وبه تقييدات قليلة، وآثار رطوبة ولصق، ويقع في ٢١٠ ورقة، ومسطرته ٢٣ سطرا.

الجزء الثاني، ناقص من أوله، وأول الموجود منه: «أيضا أحدهما ماييطل عمده الصلاة كالسلام وكلام الآدميين، فإذا أتى به سهوا فسلم في غير موضعه سجد» من باب سجدة السهو، وآخره: «وكيف فرقها بعد ما يضعها في الأصناف التي سماها الله تعالى جاز. والله أعلم» آخر «فصل إذا تولى الرجل إخراج زكاته». كتب الجزء بقلم نسخي، فرغ منه أحمد بن علي الحنفى يوم الاثنين العشرين من جمادى الآخرة سنة ثلاث وعشرين

وسبعمائة، وفي أوائله آثار رطوبة ولصق، ويقع في ٢٦٠ ورقة، ومسطرته ٢٣ سطرا.

الجزء الثالث، ناقص من أوله، وأول الموجود منه: «فصل وإذا لم يفضل إلا صاع أخرجه عن نفسه» من كتاب الزكاة، وهو ناقص أيضا من آخره، وآخر الموجود منه: «ويقاس عليه أيضا كل دم وجب لترك واجب» من: «فصل والهدى والواجب لغير النذر ينقسم قسمين»، من باب الفدية وجزاء الصيد. كتب الجزء بقلم نسخي، ويقع في ١٩٨ ورقة، ومسطرته ٢٣ سطرا.

الجزء الخامس، أوله كتاب السلم، وهو ناقص من آخره، وآخر الموجود منه: «وإن اختلفا في ذلك بعد مضي مدة لمثلها أجر...» من «فصل وإذا اختلف رب الدابة وراكبها فقال الراكب هي عارية...» من كتاب العارية، وبآخر الجزء وقفية الملك المؤيد على الجامع المؤيدي، كتب الجزء بقلم نسخي، وعليه مقابلة، ويقع في ٢٣٧ ورقة، ومسطرته ٢٧ سطرا.

الجزء السادس، ناقص من أوله، وأول الموجود منه: «ينهض للجهاد قوم يكفون في قتالهم» من أوائل كتاب الجهاد، وآخره آخر «فصل واللقط واللقيط...» وآخر ماجاء فيه: «بقراءة ولا عتق ولا ذى نكاح فلا ترث كالأجنبي والحديث فيه كلام. آخر الجزء السادس»، وموضع هذا الجزء حسب أبوابه الحادى عشر من ترتيب هذه النسخة، علق الجزء بقلم نسخي أحمد بن على ابن ايدغمش، في العاشر من شعبان المبارك، سنة أربع وعشرين وسبعمائة. وجاء بعد هذا: «يتلوه في الجزء الذى يليه كتاب الوديعة». وهذا يدل على اضطراب كبير في الجزء، فكتاب الوديعة التالى قبل كتاب الجهاد الذى بدأ به الجزء بعشرين كتابا، يقع الجزء في ٢١٥ ورقة، ومسطرته ٢٧ سطرا.

الجزء السابع، أوله كتاب الوصايا، وآخره آخر كتاب قسمة الفىء والغنيمة والصدقة، وعلى صفحة العنوان: «الحمد لله وقف هذا الجزء

وماقبله ومابعده الملك المؤيد أبو النصر شيخ على طلبة العلم بالجامع المؤيدى
وشرط أن لا يخرج منه». كتب الجزء بقلم نسخى على بن عبد الرحمن بن
شبيب الحرانى الحنبلى، وفرغ منه يوم الأحد قبيل العصر لخمس مضين من
شهر رجب الفرد من سنة خمس عشرة وسبعمئة، وعليه مقابلة، وبه آثار
لصق، ويقع فى ١٩٨ ورقة، ومسطرته ٢٧ سطرا.

الجزء الثامن، أوله كتاب النكاح، وآخره باب صريح الطلاق وغيره عند
آخر «فصل إذا قال أنت طالق اليوم إذا جاء غدا»، وفى أول الجزء الوقفية
السابقة، كتبه بقلم نسخى كاتب الجزء السابق، وفرغ منه يوم الخميس
لليلة إن بقيت من المحرم من سنة... وسبعمئة [لعلها ثلاث عشرة أو ست
عشرة]، وعليه مقابلة وتصحيح، ويقع فى ٢٠٨ ورقة، ومسطرته مختلفة
بين ٢٥، ٢٨ سطرا.

الجزء التاسع، أوله تمة باب صريح الطلاق وغيره، عند «فصل إذا قال
أنت طالق أمس ولا نية له...»، وآخره باب نفقة المماليك، وآخر ماجاء
فيه: «ولبن أمه مخلوق له فأشبهه ولد الأمة. والله أعلم»، كتب الجزء بقلم
نسخى ناسخ الجزئين السابقين، وفرغ منه يوم الاثنين لتسع إن بقيت من
ربيع الآخر سنة ست عشر وسبعمئة، وفى أول الجزء الوقفية السابقة،
وعليه مقابلة، ويقع فى ١٨٨ ورقة، ومسطرته ٣٠ سطرا.

الجزء الثانى عشر، ناقص من أوله، وأول الموجود منه: «فأعرض عنى ثم
انتبه فقلت يارسول الله إنها كاذبة قال كيف وقد زعمت ذلك. متفق
عليه». من «مسألة ويقبل فيما لا يطلع عليه الرجال مثل الرضاع
والولادة»، من كتاب الشهادات، وآخره آخر الكتاب، كتب الجزء ناسخ
الأجزاء الثلاثة السابقة، وفرغ منه فى ليلة يسفر صباحها عن يوم الخميس
منتصف شهر صفر من سنة سبع عشرة وسبعمئة، وبالأوراق الأخيرة
لصق، وعلى الجزء مقابلة، ويقع فى ١٧٢ ورقة، ومسطرته ٢٨ سطرا.
ونرمز لهذه النسخة بالرمز «١».

٤ - نسخة محفوظة برقم ١٧ فقه حنبلي، مجتلبة من مسجد المؤيد شيخ، وفيها:
الجزء الثالث، أوله كتاب الزكاة، وآخره آخر باب مايتوق المحرم
وماأبيح له، من كتاب الحج، وعلى الجزء عبارة الوقف السابقة، كتبت بقلم
نسخي، فرغ منه على بن عبد الرحمن بن شبيب الحراني، كاتب الأجزاء
الأربعة الأخيرة من النسخة السابقة، في ليلة يسفر صباحها عن نهار الأحد
لثلاث ليال إن بقين من شهر ذى الحجة من سنة ثلاث عشرة وسبعمائة، كما
أنها وما قبله مقابلة بنسخة قوبلت بالأصل، ويقع في ٢٠٦ ورقة، ومسطرته
٢٨ سطرا .

الجزء الخامس، أوله كتاب الصلح، وآخره آخر الضمان ومسائل
الصبرة، قبل كتاب إحياء الموات، وعلى صدره الوقفية السابقة، وذهب
الصلق في أوله بأجزاء من بعض أوراقه، كما أثرت فيها الرطوبة، كتب الجزء
بقلم نسخي جميل، ويقع في ٢٩٥ ورقة، ومسطرته ٢٣ سطرا .

الجزء السابع، أوله كتاب الوديعة، وآخره في أثناء كتاب الطلاق قبل
«فصول في تعليق الطلاق»، على صدرالجزء الوقفية السابقة، كتب بقلم
نسخي جميل، في ثامن عشر شوال سنة أربع وعشرين وسبعمائة، وعليه
تصحيح، ويقع في ٢٥٩ ورقة، ومسطرته ٢٣ سطرا .

الجزء التاسع، أوله باب القود، وآخره آخر الجنائيات، وعلى صدره
الوقفية السابقة، كتب بقلم نسخي جميل، فرغ منه كاتبه يوم الأحد في
جمادى الآخرة سنة خمس وعشرين وسبعمائة، ويقع في ٢٦١ ورقة،
ومسطرته ٢٣ سطرا .

الجزء العاشر، ناقص من أوله، وأول الموجود منه: «الناس كلهم رجالة
حتى ولى عمر بن عبد العزيز فأنكر ذلك» أثناء «مسألة ويعطى الراجل
سهما»، من كتاب الجهاد، وآخره آخر أبواب النذور، كتب الجزء بقلم
نسخي، وكان الفراغ منه في شهر رمضان سنة خمس وعشرين وسبعمائة،
ويقع في ٢١٠ ورقة، ومسطرته ٢٣ سطرا .

الجزء الحادى عشر، أوله كتاب القضاء، وآخره آخر الكتاب، وفي صدره الوقفية السابقة، كتب بقلم نسخى جميل، فرغ منه ناسخه يوم الجمعة العشر الأول من ربيع الأول سنة ست وعشرين وسبعمائة، وبالأوراق الأخيرة رطوبة ولصق، ويقع فى ٢١٤ ورقة، ومسطرته ٢٣ سطرا.

ونرمز لهذه النسخة بالرمز «ب».

٥ - نسخة محفوظة برقم ١٩ فقه حنبلى، فيها:

جزء أوله: «بعد ما يطلع الفجر قال نعم» من «فصل فأما التطوع لسبب غير ما ذكره الخرقى» من كتاب الصلاة، وآخره آخر كتاب الجنائز، وهو من وقف المؤيد شيخ يكمل لإحدى النسختين السابقتين المجتلبتين من خزانة جامعته، كتب الجزء بقلم نسخى على بن عبد الرحمن بن شبيب الحرانى الحنبلى، الذى سبق ذكره فى النسختين السابقتين، وقابله بأصل قوبل بأصل المؤلف سنة ثلاث عشرة وسبعمائة.

جزء آخر، من وقف المؤيد شيخ، به سبع ورقات من أول كتاب القضاء ثم يلى ذلك بقيته فى أصول الفقه، وخطه قريب من خط الجزء السابق، ومكمل بقلم نسخى فى القرن التاسع تقديرا.

٦ - نسخة محفوظة برقم ٢١ فقه حنبلى، من وقف برسيابى سنة سبع وعشرين وثمانمائة، فيها: الجزء الثانى، من أول باب الإمامة إلى آخر كتاب الصيام، كتب بقلم نسخى، ويقع فى ٣١٤ ورقة، ومسطرته ٢١ سطرا.

٧ - نسخة محفوظة برقم ٢٥ فقه حنبلى، ناقصة من أولها، وأول الموجود منها سطور قبل باب ماتكون به الطهارة من الماء، وآخره آخر كتاب الاعتكاف. كتبت النسخة بقلم نسخى، من القرن العاشر تقديرا، وبها آثار رطوبة ولصق وتسوس، وتقع فى ٢٩٨ ورقة، ومسطرتها ٣٣ سطرا.

٨ - نسخة محفوظة برقم ٣٩ فقه حنبلى، سبع مجلدات فيها الأول والثالث والرابع ومن الثامن إلى الحادى عشر، كتبها بقلم نسخى أحمد بن على بن عادل

الحنبل، كما جاء في الجزء الثالث .

والأول ناقص من أوله، وآخره ناقص أيضا (في باب سجدتي السهو)، ويقع في ١٨٨ ورقة، والثالث ناقص من أوله أيضا، ويبدأ بباب صدقة الغنم، ويقع في ١٩١ ورقة، والرابع ناقص الأول والآخر، ويبدأ باب صفة الحج، وينتهي بفصل وماوجب نحره بالحرم وجب تفرقة لحمه، ويقع في ١٥٩ ورقة، والثامن ناقص الأول والآخر، ويبدأ بفصل وإن نطقت بالإذن فهو أبلغ وأتم في الإذن من صمتها، وآخره مسألة قال: «وإذا قال للمدخل بها أنت طالق أنت طالق، ويقع في ١٧٩ ورقة، والتاسع ناقص الأول والآخر، ويبدأ بمسألة قال: وإذا كان المطلق عبدا وكان طلاقه اثنين لم يحل له زوجته، ويقع في ١٥٩ ورقة، والعاشر ناقص الأول والآخر ويبدأ بفصل وإذا ألقى شخص من شاهق، وآخره مسألة قال: وما أفسدت البهائم بالليل من الزرع، ويقع في ١٨٧ ورقة، والأخير ناقص الأول والآخر، ويبدأ بفصل وإذا استعدى رجل، وآخره مسألة قال: وإذا عقلت منه، ويقع في ١٨٩ ورقة.

٩ - نسخة محفوظة برقم ٤٠ فقه حنبلي، من أول كتاب البيوع إلى عنوان كتاب الحوالة والضمان، بقلم نسخي مختلف من القرن العاشر تقديرا، وعليها بلاغات، وبأولها تمزيق ولصق، تقع في ٢٠١ ورقة، ومسطرتها بين ٢١، ٢٥ سطرا.

١٠ - نسخة محفوظة برقم ب ٢٠٥٣٥، جزء غير كامل، من كتاب النكاح إلى كتاب الرجعة، بقلم نسخي شامي، في القرن العاشر تقديرا، والأوراق الأخيرة مكملّة، والعناوين بالحمرة، وبه آثار رطوبة، ويقع في ١٧٣ ورقة، ومسطرته ٢٣ سطرا.

١١ - نسخة محفوظة برقم ب ٢٠٥٥٨، الجزء الأول، بقلم نسخي من القرن

العاشر تقديرا، وهو مكمل بخط مختلف مُحدث، وفي آخرها أنه أنها مطالعة محمد بن محمد بن أحمد بن المزنات [كذا] الحنبلي، وبه آثار رطوبة، ويقع في ٣١٠ ورقة، ومسطرته ١٩ سطرا.

١٢ - نسخة محفوظة برقم ٣٦٥ أصول فقه، وكتب عليه الرابع من الكفاية، لأبي يعلى ابن الفراء الحنبلي، وهو جزء من المغنى، لابن قدامة، يبدأ من «فصل القرض نوع من السلف» من كتاب البيوع، وآخره آخر المزارعة. كتب الجزء بقلم معتاد عبد الله بن علي بن عمر القرشي [أو القوصي] بن عبد ربه، وفرغ منه يوم الأحد ثامن وعشرين شهر جمادى الآخرة من سنة أربع وثلاثين وسبعمائة، يقع الجزء في ٢٤٨ ورقة، ومسطرته ٢٥ سطرا.

في مكتبة الأزهر:

نسخة محفوظة برقم [٢١] ٥٦٩٦، تضم مجلدين، يبدأ المجلد الأول، وكتب في آخره أنه الجزء الثاني، في: «فصل إذا رأت المرأة الدم...» من فصول الحيض، من كتاب الطهارة، وينتهي إلى «مسألة وما عدا هذا من السهو...» من كتاب الصلاة، ويبدأ الثاني قبيل «فصل وإن كانت السمكة وثبت بسبب فعل إنسان»، وينتهي بآخر «فصل وإذا نذر المشي إلى بيت الله الحرام..» من باب النذور، كتب النسخة بقلم معتاد محمد بن علي بن أبيك المعشى الحنبلي، سنة ثمان وعشرين وتسعمائة، وعلى ظاهرها أنها كتبت برسم خزانة المقر الأشرف السيفي بلبغا، وتقع في ٢٠٨، ٢٠٥ ورقة، ومسطرتها بين ١٩، ٢٥ سطرا.

في المكتبة الظاهرية:

١ - الجزء الأول من نسخة كتب عليها «المجلد الأول من كتاب المغنى في الفقه تأليف الشيخ الإمام العالم العلامة شيخ الإسلام موفق الدين أبي محمد عبد الله ابن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسى تغمده الله برحمته»، وبعده: «وقفه

الفقير إلى الله تعالى الشيخ محمد بن علي بن عبد العزيز الحراني على جميع المسلمين وجعل مقره بخزانة المدرسة الضيائية بسفح قاسيون والنظر فيه مدة حياته ومن بعده لناظر الخزانة المذكورة من كان تقبل الله منه وأثابه». وفي آخره: «تم المجلد الأول بحمد الله ومنه يوم الأحد في العشر الأخير من ربيع الآخر سنة تسعين وستمائة على يد الفقير إلى عفو الله ورحمته إسماعيل بن محمد ابن إسماعيل الحراني غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين وصلى الله على سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين». والنسخة بقلم نسخي، وتقع في ٢٧٨ ورقة، ومسطرتها ٢٤ سطرا، وبتفحصها اتضح أنها لا تضم من المغني إلا خمسة عشر ورقة، مضطربة الترتيب، ثم يأتي بعد ذلك كتاب آخر في الفقه يختلف عن المغني، أول الموجود منه قبل باب نواقض الوضوء، وأول باب نواقض الطهارة: «نواقض الطهارة عشرة أشياء أحدهما خروج أى شيء خرج من السبيلين...». وآخره في باب أحكام أمهات الأولاد: «... لزمها أن تعتد بعد موت الآخر منهما بالأكثر من أربعة أشهر وعشرا أو الاستبراء بحيضة ولا ميراث لها من الزوج والله أعلم».

٢ - الجزء الثاني من نسخة أخرى كتب عليها: «المجلد الثاني من المغني في الفقه على مذهب الإمام المبجل أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل رضي الله عنه وأرضاه آمين. تأليف الإمام العالم العلامة.... موفق الدين أبي محمد عبد الله ابن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي قدس الله روحه ونور ضريحه.... اللجنة برحمته آمين». ثم: «وقف هذا الكتاب وهو الثاني من كتاب المغني وماقبله ومابعده وهو ثمانية أجزاء كاملة كاتب هذه الأحرف محمد بن عثمان بن محمد الحنبلي عفا الله عنه على جميع المسلمين من أهل السنة والجماعة ينتفعون به أنواع الانتفاع... ومقابلة ومطالعة وقفا صحيحا لازما شرعا لا يباع ولا يوهب ولا يورث ولا يخرج إلى..... ومن شرطه أن لا يعار لمن يخاف

عليه منه ولا تعار أجزاء الكتاب بل مجلدا بعد مجلد ولا يعار إلا ببلدته ... ولا يترك عند المستعير أكثر من ثلاث [كذا] شهور وشرط فيه النظر لنفسه مدة حياته ثم من بعده ... ألقى القضاة رضى الدين أبا جعفر ... بن سعد الدين بن سعد الله الحرافى الحنبلى والشيخ الصالح القدوة عز الدين سيف بن منصور الزرعى أيام حياتهم] ولكل واحد منهما أن يسند النظر فى ذلك إلى من شاء..... وكان النظر فى ذلك للناظر فى الخزانة التى مقر هذه الكتب فيها وهى خزانة المدرسة الحنبلية بدمشق المحروسة رحم الله تعالى لا يضيع أجر المحسنين فمن بدله بعد ما سمعه فإنما إثمه على الذين يبدلونه إن الله سميع عليم وكتب فى سابع شهر شوال سنة إحدى وأربعين « ثم بعد ذلك بيان مافيه من أبواب ، وهى تبدأ بباب صلاة المسافر ، وتنتهى بباب ذكر المواقيت من كتاب الحج ، وفى آخر النسخة : « على يد الفقير إلى رحمة الله تعالى محمد ابن عثمان بن محمد الحنبلى غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين آمين بالمدرسة الحنبلية وذلك فى حادى عشر شهر ربيع الأول... خمس وثلاثين وسبعمائة » ، وبعده : « بلغ مقابلة على نسخة صحيحة قوبلت على أصل المصنف رحمه الله تعالى » ثم : « وقف خزانة المدرسة الحنبلية بدمشق المحروسة » ، والنسخة بقلم معتاد ، وتقع فى ٢٦٤ ورقة ، ومسطرتها ٢٥ سطرا .

٣ - الجزء الثالث من نسخة أخرى ، على الصفحة الأولى منه بعد عنوانه سجل الأبواب ، كتاب الزكاة ، إلى باب ما يتوقاه المحرم وما أبيح له ، من كتاب الحج ، وعلى يمين الصفحة : « الحمد لله وقف هذا الكتاب محمد بن قوام الحنفى على نفسه ثم من بعده على طلبة العلم الشريف بدمشق المحروسة وجعل مقره بمدرسة الشيخ أبى عمر بالصالحية بتاريخ ثالث جمادى الآخر عام اثنتين وخمسين وثمانمائة ورحمة الله تنال من قرأ فيه ومن دعا لواقفه ولوالديه بالمغفرة والرحمة ولجميع المسلمين » . وعلى يسار الصفحة : « انتقل هذا المجلد

وماقبله ومابعده بالبيع الشرعى ليد محمد بن إبراهيم بن محمد الحنبلى الحلبى
عفا الله عنه وعن جميع المسلمين» وآخره: «فرغ من كتابته محمد بن أبى
الحسن الحارثى نصف رمضان المبارك سنة سبعمائة...» كتبت النسخة بقلم
نسخى، وهى فى ٢٦٠ ورقة، ومسطرتها ٢٥ سطرا.

٤ - الجزء الحادى عشر، من النسخة نفسها، ويتضمن من أول كتاب الجهاد إلى
آخر الكفارات، وعلى صدره الوقفية السابقة، وبآخره أن ناسخه محمد بن
أبى الحسن الحارثى فرغ منه فى نصف شوال، سنة أربع وسبعمائة، ويقع الجزء
فى ٢٨١ ورقة، ومسطرته ٢٥ سطرا.

٥ - جزء من المغنى ناقص من أوله، يبدأ بقوله: «إن خروجها من الثلث معتبر
حال الموت لا قبله ولا بعده وتفارق الوصية فى ستة أشياء». من كتاب
الوصايا، وتنتهى بآخر قسمة الفىء والغنيمة والصدقة. كتب النسخة بقلم
معتاد أحمد بن... بن على. ولم نستطع قراءة تاريخ النسخ لسوء التصوير،
وتقع النسخة فى ١٧٩ ورقة، ومسطرتها ٢١ سطرا.

٦ - الجزء السادس من نسخة أخرى، كتب على الصفحة الأولى منها عنوان
الكتاب ومؤلفه، وبيان الأبواب من كتاب الطلاق إلى باب نفقة المالك.
وفى أعلى الصفحة جهة اليسار: «وقف الشيخ سليمان النجدى على فقراء
المدرسة» أى العمرية، وفى أسفل الصفحة تضييب على وقف آخر. وخلف
جلدة الكتاب: «انتقل هذا الكتاب بحكم البيع أو الشراء إلى يد العبد الفقير
إلى الله تعالى الشيخ محمد الحنبلى ابن الصيفى غفر الله له ولوالديه ولجميع
المسلمين». وفى آخره: «نجز بحمد الله تعالى فى شهر رجب الفرد سنة ست
وعشرين وسبعمائة على يد محمد بن يوسف بن عبد الله اليونينى عفا الله
عنه» وفى أسفل الصفحة: «وقف الشيخ سليمان النجدى على فقراء الحنابلة
بالمدرسة العمرية»، وعلى يسار الصفحة: «بلغ مقابلة حسب الإمكان». وفى
على الصفحة ختم الواقف، وكذلك على صفحة العنوان، كتبت النسخة

بقلم نسخى حسن مشكول، وتقع فى ٢٥٦ ورقة، ومسطرتها ٢١ سطرا .
٧ - الجزء الرابع من نسخة أخرى، فيه من أول كتاب البيوع إلى آخر باب
المصرأة وغير ذلك، فى أوله: «هذا ما أوقفه وأبده وحبسه وسبله وتصدق به
أضعف عباد الله وأحوجهم إلى عفو الله أحمد بن عبد الله عفا الله عنه أوقف
وأبد وحبس على من ينتفع به من طلبة العلم الشريف المسلمين وقفا صحيحا
شرعيا بشرط أن لا يباع ولا يوهب ولا يملك ولا يستملك ولا يرهن وأن
يكون هذا الكتاب المبارك تحت حجر واقفه وتحت نظره إلى حين وفاته ثم من
بعد وفاته إلى رحمة الله تعالى يكون مستقره عند من حسنت سيرته وظهرت
أمانته من طلبة العلم المسلمين وأن لا يمنع من العارية لطالب علم فإذا قضى
المستعير غرضه منه يرده إلى من هو فى تسليمه واحدا بعد واحد إلى أن يتوفى
الله العباد وهو يتولى الصالحين فمن بدله بعد ماسمعه فإنما إثمه على الذين
يبدلونه إن الله سميع عليم». وفى أعلى الصفحة خاتم الواقف، وكلمة
«عمرية» أى أنه وقف على المدرسة العمرية، وفى آخر النسخة خاتم الواقف
أيضا، وهوناسخها، كتبها بقلم نسخى، وتقع فى ١٩٩ ورقة، ومسطرتها
٢١ سطرا .

٨ - الجزء الخامس من نسخة أخرى، من أول كتاب السلم إلى آخر كتاب
الشركة، وفى أول النسخة الوقفية السابقة، وهى بقلم نسخى حسن، وتقع
فى ١٨١ ورقة، ومسطرتها ١٩ سطرا .

٩ - الجزء التاسع من نسخة أخرى، من أثناء كتاب الطلاق «قال ... فصل وإذا
وقع الطلاق فى زمن أو علقه بصفة تعلق بها ...» إلى آخر كتاب النفقات
وعلى صدر الجزء وفى آخره الوقفية السابقة وخاتم الواقف، وفى صدره
كلمة «عمرية»، وعلى صدره أيضا: «طالع فيه وانتقى من فوائده ... عبد
الوهاب بن أبى ... المقدسى الصالحى غفر المسلمين». ثم: «نظر فيه
داعيا لواقفه بالرحمة والرضوان عبد الله بن محمد المقدسى الحنبلى عفا الله

عنه». كتبت النسخة بقلم نسخى مشكول، وتقع في ٢٩٢ ورقة،
ومسطرتها ٢٠ سطرا.

١٠ - الجزء الحادى عشر، وهو الأخير، من نسخة أخرى، من أول باب جامع
الآيمان، إلى آخر الكتاب، وفي صدره جزء من الوقفية السابقة، ويبدو أن
أولها في صفحة لم تنلها يد المصوّر، وعليها خاتم الواقف، أما في آخره فقد
جاءت الوقفية بتمامها، وفي آخره أيضا أن كاتبه أحمد بن عبد الله، وهو
واقفه، كتب الجزء بقلم نسخى، وتقع في ٢٦٦ ورقة، ومسطرتها ٣٢
سطرا.

١١ - جزء منه من نسخة أخرى، يبدأ من أول كتاب قتال أهل البغى، وينتهى
بآخر كتاب الكفارات، كتب بقلم نسخى، فرغ منه كاتبه في سابع
جمادى الآخرة، سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة، بدمشق من نسخة عنه
للشيخ تقى الدين المراتبى [تقدم في صفحة ٢٥] قرأها على المصنف،
رحمه الله تعالى. ويقع الجزء في ٢٤٧ ورقة، ومسطرتة ٢١ سطرا.

١٢ - الجزء الأخير، من نسخة أخرى، يبدأ من كتاب القضاء، إلى نهاية
الكتاب، كتب بقلم نسخى، فرغ منه كاتبه يوم الأربعاء حادى عشر ذى
الحجة، سنة إحدى وسبعين وستائة، وبه آثار أرضه، ويقع في ١٩٦
ورقة، ومسطرتة ٢٢ سطرا.

وذكر الدكتور سزكين أن بمكتبة طرخان والدة السلطان نسخة برقم ١٥٩،
وتقع في ٢٨٠ ورقة، كتبت سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة^(١). ولم نحصل على
مصورتها.

* * *

(١) تاريخ التراث العربى (الترجمة العربية) ٢٣٦/٣/١.

وقد رزق مذهب الإمام الرباني أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني حظوة عظيمة، وعناية وافرة، وانتشارا واسعا في الجزيرة العربية، وجرى العمل به في المملكة العربية السعودية، وأصبحت كتب الحنابلة هي المعتمدة للتدريس في المساجد والمعاهد والجامعات، وأدى تطبيق الشريعة في المملكة العربية السعودية منذ أن قامت وإلى يومنا هذا إلى مزيد الحرص على كتب المذهب، والعناية بها.

وكتاب «المغنى» الذي شرح به موفق الدين ابن قدامة «مختصر الجرجاني»، في مقدمة هذه الكتب، هو موسوعة في الفقه المقارن. لم يكتف فيه صاحبه بشرح المختصر، وتفريع أبوابه، وذكر فصوله، وتحرير مسائله، والاستدلال عليها، وإنما ذكر، فيما يقارب الإحاطة، مذاهب الفقهاء واستدلأهم، وقارن بينها، واحتج لمذهب إمامه، ووفى كل اجتهاد حقه، من بسط قوله، وإيضاح دليله، ولم يحمله انتماؤه إلى مذهب الإمام الجليل أحمد بن محمد بن حنبل، على الانتصار له في كل ماذهب إليه علماء مذهبه، وإنما تناول ذلك كله بيسر الفقيه، وفطنة المجتهد.

ولحاجة الدارسين والباحثين والعلماء والقضاة إليه، ولأن طبعاته السابقة - رغم اجتهاد أصحابها فيها، أجزل الله مثوبتهم - تفتقر إلى استكمال وسائل التحقيق^(١)، فقد فرغنا إلى الكتاب، فدرسنا مخطوطاته، على النحو الذي يكشف عنه وصفنا

(١) الطبعة الأولى التي أصدرها محمد رشيد رضا، وراجعها أبو الطاهر خالية من الضبط، وعليها بعض تقييدات يسيرة، وقد أفدنا من بعضها، وعزونا ما استفدناه إلى صاحبه، وهي مأخوذة عن نسخة بدار الكتب المصرية، إلا أن ناقلاها غير بعض العبارات، ومن عجب أنا وجدنا هذا التغيير بالحر بقلمه على النسخة المخطوطة المحفوظة بالدار.

والطبعة التي صدرت عن مكتبة القاهرة كتب مقدمتها محمود عبد الوهاب فايد، وحقق الأجزاء من الأول إلى السادس، والأجزاء الثامن، الدكتور طه محمد الزيني، ولم يرجع إلى مخطوطات الكتاب، واكتفى ببعض الضبط ويسير التقييد، وحقق الجزءين السابع والتاسع محمود عبد الوهاب فايد وعبد القادر أحمد عطا، وفيها تخرج بعض الأحاديث تخريجا مجملا، والرجوع في بعض المواطن إلى مخطوطتي دار الكتب ١٨، ٣٩، في مواضع قليلة جدا. وحقق الجزء العاشر محمود عبد الوهاب فايد، وجاء في أوله اعتذار الناشر عن أنه فاتته أن يقول إن بحقق الجزء العاشر اشترك في تحقيق الجزء السادس، وأن يرمز لتحقيقاته بحرف (ف) في السابع والثامن والتاسع، كما جاء في آخره قول المحقق إنه اشترك في تحقيق الأجزاء الخمسة الأخيرة، وإنه كان يود أن ينقذ زميله من وقته أكثر مما أنفق، ويحافظ على تعليقاته، ويعتنى بالتصحيح المطبعي.

السابق لها، واخترنا منها أصلاً اعتمدناه من نسختين تكمل إحداهما الأخرى، ثم أضفنا إليهما في المراجعة نسختين أخريين، رمزنا لإحداهما بالحرف «ا»، والأخرى بالحرف «ب»، كما نرجع إلى النسخ الأخرى، حين يشكل علينا ما في النسخ السابقة، وحينئذ نشير إليها دون رمز، ثم عمدنا إلى تحرير النص وضبطه ضبطاً يفيد الشَّادِي والمتعلِّم، إن شاء الله، كما رَقَّمنا مسائل مختصر الخرق، وربطنا بين أبواب الشرح، وخرَّجنا أحاديثه، معتمدين الكتب الستة، وموطأ الإمام مالك، ومسند الإمام أحمد، وسنن الدارمي، ثم سنن الدارقطني، والسنن الكبرى للبيهقي، في بعض المواطن، ووثَّقنا نصوصه، بالرجوع إلى المصادر التي نقل عنها موفق الدين، ما أتيح لنا منها، ويسر الله الرجوع إليه، وبمراجعة ما لم يشر إليه، مما هُدينا إليه، وعرَّفنا بما يحتاج إلى تعريف، ونسأله - سبحانه - أن يربط على قلوبنا، وأن يُمدِّدنا بعونه، لنواصل المسيرة، ونختمه بفهارس فنية شاملة، تتيح لكل طالب علم أن يجد ضالَّته، ويحصل على بُغيته، والله يقول الحقُّ وهو يهدي السبيل .

غرة ربيع الأول ١٤٠٦ هـ

١٤ من نوفمبر ١٩٨٥ م

عبد الفتاح محمد الحلو

عبد الله عبد المحسن التركي